صاحب الوثائق وعملهُ في الأندلـــــس

المدرس الدكتور

أنســام غضبان عبـود

جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم التاريخ

المقدمـــة :

يتناول موضوع البحث حرفة التوثيق في الاندلس واهميتها وتطورها وهو يتناول عدة محاور مهمة اولها المعنى الحرفي والاصطلاحي للوثيقة او التوثيق واهمية الوثائق من الناحية الشرعية والقانونية ، واهمية الوثيقة كمصدر من مصادر التاريخ . بعد ذلك يتناول البحث موضوع صاحب الوثائق في الاندلس وكيف كان لتلك الشخصية وزنها واهميتها في المجتمع الاندلسي ولهذا توجب على صاحب هذه الحرفة ان يتمتع بمؤهلات خاصة تمكنه من ممارستها وذلك بامتلاكه لجملة من العلوم والخبرات كالفقه وعلوم اللغة واجادة الخط وغير ذلك ، كما كان يتوجب على صاحب الوثائق التمتع بمجموعة من الصفات والمزايا الشخصية . كالامانة ، والتدين ، والورع الى آخر تلك الصفات التي تجعله موضع ثقة ِ الخاصة والعامة . وقد تحدثت عن كل هذه الجوانب بشيء من التفصيل .

اعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع يأتي في مقدمتها كتب التراجم الاندلسية التي شكلت منبعاً غنياً بالمعلومات عن الوثائق والموثقين في فترات مختلفة . كذلك اعتمد البحث على جملة من مصادر التاريخ والادب والجغرافية . وبعض الوثائق المكتوبة . وبعض المصادر المشرقية التي حوت معلومات عن الاندلس ورجالها .

ومن الله التوفيق ...

الباحث

المبحث الاول

اهمية الوثائق وقيمة محتواها في الاندلس

أولا ً - المعنى الحرفي والاصطلاحي

المعنى الحرفي :

وثق : الثقة مصدر وثق به ثيق بالكسر فيهما وثاقة وثقة ائتمنه والوثاقة مصدر الشيء الوثيق المحكم .

ووثق الشيء بالضم وثاقة ُ فهو وثيق أي صار وثيقا ً والانثى وثيقة (١) . والوثيقة في الامر احكامه والاخذ بالثقة والجمع الوثائق ويقال اخذ بالوثيقة في امره ِ أي بالثقة ِ (٢) ووثقت الشيء توثيقا ً فهو موثق واستوثقت منه أي اخذت منه الوثيقة (٣) والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى ((وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ ...)) (٤) وتواثقوا عليه أي تحالفوا وتعاهدوا (٥) . والموثق والميثاق العهد صارت الواو ياء ِ لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق (٦) .

المعنى الاصطلاحي :

استخدمت لفظة براءة للتعبير عن الوثيقة في الاندلس وهي ترد في كتاب المعيار للونشريشي في نصوص الفتاوي والاحكام . التي كتبها علماء اندلسيون ومغاربة وترد هذه المفردة ضمن الالفاظ التي استعملت في عربية الاندلس والمغرب ومنها دخلت الى الاسبانية .

ومعنى براءة في اللغة : التباعد من الشيء ومزايلته ومن ذلك البرء وهو السلامة من السقم يقال : برئت وبرأت ومن ذلك البراءة من العيب والمكروه . وبارأت الرجل أي برئت اليه وبرئ الي وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة . وكذلك بارأت شريكي ، وابرأت من الدين والضمان ... الخ . وربما استخدمت هذه اللفظة للتعبير عن الوثيقة لانها تلائم في مضمونها ما كان يرد في الوثائق او العقود من معاملات تبرء ذمة الاطراف المتعددة او تلزمها بمضامين تلك العقود . ومن هنا جاء ارتباط اللفظة بالوثيقة فاصبحت معبرة عنها (٧) .

ثانياً - اهمية الوثائق من الناحية الشرعية والقانونية في الاسلام :

الوثيقة اذن هي العهد المكتوب الذي يقر نوعاً من الحقوق للاطراف المتعاقدة فيما بينها وقد لا يكون المتعاقدون يمثلون انفسهم وانما قد يمثلون جهة معينة اياً كانت تلك الجهة سياسية او دينية او اجتماعية . وقد تختلف الوثائق في موضوعاتها الا ان جميع الوثائق تشترك بانها تشكل سنداً يحمل صفة شرعية وقانونية (٨) ولهذا كان للوثيقة اهميتها في صيانة حقوق الناس . وبخاصة فيما يمس تعاملاتهم الشخصية من بيع ، وشراء ، ورهن ، وعتق ومعاوضة ، واستأجار ، ودين ، وزواج ، وطلاق ، وامضاء للاحكام ، ووصايا وغير ذلك . حتى ان القرآن الكريم قد اكد على ضرورتها واهميتها في حياة الناس . قال تعالى في كتابه الكريم **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ))**(٩) وهذه اشارة واضحة الى ضرورة الاستعانة بكتابة العهود والمواثيق لحفظ حقوق الناس والتأكيد عليها اذ ان ذلك مما يجنبهم الوقوع في النزاعات والمشاكل التي يمكن ان تقع بسبب عدم اثبات حقٍ معين ولهذا تؤكد الشريعة على ضرورة توثيق تلك الحقوق او حتى الاشهاد عليها وبخاصة فيما يتعلق بالتعاملات التجارية والبيوع صغيرة كانت او كبيرة (١٠). قال تعالى **((وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيرًا أَو كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللّهِ وَأَقْومُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ))**(١١) ولهذا نجد ان الاهتمام بالاكتتاب والتأكيد على اهميته عند المسلمين نابع بالدرجة الاساس من تأكيد الشريعة عليه فهي صورة من صور التعليم القرآني لتوضيح اسلوب التعامل في شؤون الحياة اليومية للفرد والمجتمع على حد سواء (١٢) . قال تعالى في ذيل الآية التي تناولت موضوع الاكتتاب واهميته **((وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ))** (١٣).

ثالثاً - كتب الوثائق وأهميتها :

ان نظرة سريعة الى احد مجموعات الوثائق يوضح لنا الصيغ التي كتبت بها تلك الوثائق وما هي موضوعاتها وما هي اهم المصطلحات التي استخدمت فيها للتعبير عن مضامينها . عادة ما تتكون الوثيقة من ثلاثة اركان اساسية المتعاقدين الشهود ووصف او تسمية المُتعاقد عليه ويمكننا ان نتبين من خلال الوثائق التي وصلت الينا اهم الامور التي

كان يتم التعاقد عليها (كالبيع ، الشراء ، المعاوضة ، التسليم ، الصلح ، القسمة ، الاستنجار ، الوكالة ، المغارسة ، الشركة ... وغيرها من الموضوعات التي كانت تمس وبشكل مباشر الحياة اليومية للسكان في تلك الازمنة [١٤] .

تحوي كتب الوثائق نماذج لعقود مكتوبة جمعها اصحاب تلك الكتب لدراستها واستنباط الاحكام المتعلقة بموضوعاتها والتعليق عليها وايراد ملاحظاتهم الفقهية حولها من اجل الاستفادة منها بالنسبة لاصحاب الاختصاص في هذا الميدان واستعراض تجاربهم ومن المؤسف حقاً ان تلك الكتب تخلو من اسماء الاعلام ذلك ان مؤلفيها قد حذفوا اسماء الاعلام من تلك العقود لعدم اهميتها بالنسبة لهم فان ما يهمهم فقط هو مضمون العقد من حيث موضوعه . وقد استعيض عن تلك الاسماء بكلمة (فلان او كذا) كما جاء في احدى الوثائق التي عقدت في بيع غلة كرم حيث اشير اليها بالقول : ((اشترى فلان بن فلان جميع ثمرة كرمه الذي بقرية كذا من اقليم كذا ...)) [١٥] ان ذلك الحذف لاسماء الاعلام قد افقد تلك الوثائق مادة ثرية بالمعلومات التاريخية في نواح كثيرة سواءاً ما يتعلق منها بالناحية اللغوية ، او الجغرافية ، او الاجتماعية او غيرها من النواحي الاخرى .

ان مما لا شك فيه ان العمل بالتعاقد وكتابة الوثائق في المعاملات بين المسلمين في الاندلس يعود الى عصر الامارة وبالتحديد منذ عصر عبد الرحمن الداخل [١٦] – كما اشرنا الى ذلك سابقاً – وان ذلك بقي مستمراً حتى سقوط مملكة غرناطة سيما ان التأليف في الوثائق يعود ايضاً الى عصر الامارة [١٧] الا ان اقدم الوثائق التي وصلتنا تعود الى عصر الخلافة ولعل كتب الوثائق او نماذج العقود التي كتبت في فترات مبكرة من تاريخ الاندلس قد ضاعت كما ضاع الكثير من ذخائر التاريخ الاندلسي في فترات الاضطراب السياسي الذي شهدته البلاد عبر تاريخها المليء بالمحن والنكبات [١٨] .

ان علم التوثيق يمكن ان تدرك اهميته في حياة المجتمع الاندلسي من خلال النتاج العلمي الذي تركهُ العلماء في هذا المجال وهو اثر واضح يعكس اهميتهُ . ولا غرابة فقد كان هذا العلم يمس بشكل مباشر الحياة اليومية للافراد ولهذا السبب كانت دراسته تلقى رواجاً بين طلاب العلم اذ انه يحقق لصاحبه نفعاً مادياً ومعنوياً كبيراً[١٩].

وتنقل لنا كتب التراجم اسماءاً لكثير من الموثقين الذين وضعوا كتباً حول الوثائق وان هذه المؤلفات كانت تمثل حصيلة تجارب كل واحد من هؤلاء من عمله في مهنة التوثيق وما كتبه من وثائق خلال فترة عمله في هذه الحرفة . ومن ناحية اخرى فان جميع هؤلاء المؤلفين يحدثوننا عن سبقوهم في مباشرة وظيفة التوثيق ووضعوا مثلهم كتباً في هذا الموضوع (٢٠) .

تشير كتب التراجم الى عدد من المؤلفات حول الوثائق وبالرغم من ان تلك الروايات لا تصرح – في اغلب الاحيان – بعناوين تلك المؤلفات وهي غالباً ما تشير فقط الى اسم مؤلفها وانه وضع كتاباً في الوثائق الا ان تلك الاشارات تؤكد كثرة ما أُلف من تلك الكتب للاستفادة منها .

بالنسبة لاقدم ما أُلف في هذا المجال والذي يعود الى عصر الامارة فهو ما ألفهُ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم (٢١) المتوفي سنة (٢٦٨ هـ / ٨٨١ م) وضع كتاباً في الوثائق والشروط (٢٢) . كما ألف اصبغ بن خليل (٢٣) المتوفي سنة (٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م) كتاباً في الوثائق وقد وصل هذا الكتاب الى مصر وتداوله الناس هناك حتى قال فيه ابن ملول (٢٤) بعد ان مدح اصبغ بن خليل وقال عنه انه عالم الاندلس في ذلك العصر وانه عرف ذلك من كتابه الذي كتبه في الوثائق وذكر عللها . قال : ((لم ارَ لطاعن فيها مطعناً فرأيته كصفائح الرخام معقود بالرصاص ...)) (٢٥) هذه الاشارة تدل على ان كتباً كهذه كانت تتعدى حدود الاندلس لتصل الى المغرب ومصر وربما الى بلاد المشرق ايضاً . وألف محمد بن سعيد بن ملون المتوفي في صدر ايام الامير عبد الله بن محمد كتاباً في الوثائق ((كان محمد بن سعيد هذا حافظاً لرأي مالك ... وكاتباً للوثائق والشروط ... وله كتاب في الوثائق مستحسن ...)) (٢٦) كما كان لمحمد بن غالب المتوفي سنة ٢٩٥ هـ / ٩٠٧ م) مؤلفات في الوثائق (٢٧) .

في عصر الخلافة فاننا نلاحظ ان ما أُلف في علم الوثائق – حسب ما وصل الى ايدينا من الوثائق يفوق في كثرته ما الف في فترات اخرى ، لعل ذلك يعود الى الازدهار العلمي الذي شهدته الاندلس في هذه الفترة ونبوع كثير من الشخصيات العلمية فيها بفضل العناية والاهتمام الذي حظي به الجانب العلمي من قبل الخلفاء (٢٨) .

ألف فضل بن سلمة بن جرير الجهيني [٢٩] المتوفي سنة (٣١٩ هـ / ٩٣١ م) والذي كان من اشغف الناس بالمسائل وابصرهم بعلل الوثائق كتاباً فيها وهو ((جزء في الوثائق حسن مفيد ...)) [٣٠] وألف ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة المتوفى سنة (٣٣٠هـ /٩٤١م) وكان من احفظ اها زمانة للمذهب عالماً بعقد الشروط بصيراً بعللها كتاباً في الوثائق [٣١] . كذلك ألف فرج بن سلمة بن زهير البلوي [٣٢] القرطبي المتوفى سنة (٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ م) كتاباً في الوثائق [٣٣] كما وضع ابو بكر بن عبد العزيز بن يحيى المعروف بالحصار المتوفى سنة (٣٧٢هـ / ٩٨٣ م) تأليفاً حسناً في الوثائق كما يقول القاضي عيا ض لكنه لم يكن مأموناً اذ اشتهر بالتدليس في وثائقه [٣٤] وألف احمد بن سعيد بن ابراهيم الهمداني المعروف بابن الهندي [٣٥] المتوفى سنة (٣٣٩ هـ / ١٠٠٨ م) وهو من اشهر موثقي الاندلس ابان عصر الخلافة كتاباً في الوثائق وقد ألفه اولاً ديواناً مختصراً من ستة اجزاء ثم ضاعفه وزاد فيه شروطاً وفصولاً وتنبيهاً ثم اعاد تأليفه وشحنه بالخبر والحكم والامثال والنواد والشعر والفوائد والحجج فأتى الديوان كبيراً [٣٦] . كان كتاب ابن الهندي من الكتب المعتبرة عند الاندلسيين في دراسة الوثائق واحكام الفقه [٣٧] . وقد ذكره ابن خير الاشبيلي في فهرسه وادرجه ُ ضمن كتب الفقه التي قرأها على شيوخه [٣٨] ولاهمية هذا الكتاب بالنسبة لطلاب العلم فقد اختصره ُ ابو القاسم بن ذنيل [٣٩] في خمسة عشر جزء [٤٠] وقد بقي هذا الكتاب مرجعاً مهماً لمن يدرس علم التوثيق اذ ترد اشارات كثيرة لعلماء اعتمدوا في دراستهم على هذا الكتاب[٤١].

وألف محمد ابو عبد الله بن عبد الله بن عيسى بن زمنين [٤٢] المتوفى سنة (٣٩٩هـ / ١٠٠٨ م) كتاباً في الوثائق بعنوان المشتمل على اصول الوثائق وكان ابو عبد الله هذا من كبار المحدثين والعلماء وقد ألف كتباً كثيرة في الوثائق والزهد والمواعظ وكان له حظ وافر من العلم بالعربية [٤٣] .

وألف محمد بن احمد بن عبيد الله المعروف بابن العطار [٤٤] المتوفى سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م) كتاباً في الوثائق والشروط وكان ابن العطار من اشهر موثقي الاندلس قال عنه ابن حيان ((كان الرجل متفنناً في علوم الاسلام وثائباً في الفقه لا نظير له حاذقاً بالشروط واملى فيها كتاباً عليه معول ُ اهل زماننا وكان بفضل فقهاء وقته بمعرفته بالنحو واللسان ... كان فقيهاً موثقاً لم يحفظ انه اخذ عليها اجراً ...)) [٤٥] ولقد

اضحى من الكتب المعتمدة عند الاندلسيين ومضرباً للمثل بوفور العلم ودقة الضبط (٤٦) وقد ذكره ابن خير الاشبيلي في كتابه وادرجه ضمن كتب الفقه التي قرأها على شيوخه (٤٧) .

في عصر الطوائف ظهرت مؤلفات كثيرة حول الوثائق ألفها موثقوا تلك الفترة ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد الباجي اللخمي (٤٨) المتوفى سنة (٤٣٣هـ/١٠٤١ م) ((وكان بصيراً بالعقود ومتقدماً على اهل الوثائق عارفاً بعللها وألف فيها كتاباً حسناً وكتاباً في السجلات الى ما جمع فيه من اقوال الشيوخ والمتأخرين ...)) (٤٩) . كما وضع ابن سيد المعروف بابن سرحان المري (٥٠) المتوفى سنة (٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) كتاباً في الوثائق وكتاباً في فقهها سماه المفيد (٥١) . كما وضع ابو جعفر احمد بن محمد بن مغيب الصدفي (٥٢) الطليطلي المتوفى (٤٥٩ هـ / ٢٠٦٦ م) كتاباً في الوثائق اسماه المقنع في الوثائق (٥٣) وألف عبد الله بن فتوح بن موسى بن ابي الفتح بن عبد الواحد (٥٤) المتوفى سنة (٤٦٢ هـ / ١٠٦٩ م) من اهل البونت (٥٥) وكان من اهل المعرفة والعلم وله كتاب حسن في الوثائق والاحكام (٥٦) قال عنه القاضي عياض انه يسمى ((الوثائق المجموعة وهو تأليف مشهور مفيد جمع فيه امهات كتب الوثائق وفقهها وهو مستعمل ...)) (٥٧) .

في عصر المرابطين لا نجد روايات تشير الى وجود مؤلفات حول الوثائق على الرغم من ان التعامل بالوثائق كان موجوداً وان خطة الوثائق كانت موجودة في دولة المرابطين (٥٨) ولعل هذا يعود الى قصر الفترة التي عاشتها دولة المرابطين في الاندلس اذ امتدت من عام (٤٨٤ هـ / ١٠٩١ – ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م) والتي كانت فترة مليئة بالفتن والاضطرابات السياسية هذا ما أثر سلباً على الحياة الفكرية بالاضافة الى ان اغلب تراث المرابطين الفكري قد دُمر على يد الموحدين وهذا ما يجعلنا نعتقد بوجود مؤلفات حول الوثائق في عصر المرابطين الا انها ضاعت ولم تصل الى ايدينا (٥٩) .

في عصر الموحدين نجد ان هناك عدة مؤلفات قد ظهرت في علم الوثائق منها ما وضعه احمد بن محمد بن سيد ابيه الزهري (٦٠) المتوفى سنة (٥٦٧ هـ / ١١٧١ م) وهو اشبيلي بطليوسي الاصل وقد عمل في عقد الشروط واشتهر بالعدالة ((وصنف في الوثائق مصنفاً نافعاً مجرداً من الفقه وهو مشهور متداول بين الناس استجادة له ...)) (٦١) واشهر ما ألف من كتب الوثائق في هذا العصر هو كتاب المقصد المحمود في تلخيص العقود ألفه علي بن يحيى بن القاسم الجزيري الصنهاجي (٦٢) المتوفى سنة (٥٨٥هـ / ١١٨٩م)

وكان هذا الكتاب واحداً من اهم الكتب المعتمدة عند كتاب الوثائق والفقهاء اذ نقلوا بعض اراءه وناقشوها في جملة الاراء الفقهية التي تعرضوا لها حتى وقت متأخر من تأليف كتاب المقصد المحمود (٦٣) ولاهمية هذا الكتاب فقد وضع له ابو جعفر الاوسي وهو من اعلام العصر الغرناطي (٦٤) شرحاً اسماه المنهل المورود في شرح المقصد المحمود سنتناوله في محله (٦٥).

في عصر مملكة غرناطة ألف محمد بن ابراهيم بن محمد المكنى بابي عيشون (٦٦) المتوفى سنة (٧١٤ هـ / ١٣١٤ م) كتاباً بعنوان (خَطَر فبَطر ونَظَر فحَظر على تنبيهات على وثائق ابن فتوح) ويظهر من عنوان الكتاب ان مؤلفه قد ضمنه تعليقات او ملاحظات او توضيحات لما جاء في كتاب الوثائق المجموعة لابي محمد عبد الله بن فتوح الذي سبقت الاشارة اليه . اذ كان كتاب ابن فتوح من الكتب المهمة التي ألفت حول الوثائق وقد تكررت الاشارة اليه في المصادر ولهذا فليس غريباً ان توضع حوله بعض الكتب (٦٧) .

وألف سلمون بن علي بن عبد الله بن سلمون الكناني الغرناطي ويكنى ابو القاسم (٦٨) المتوفى سنة (٧٦٧ هـ / ١٣٦٥ م) - وكان مضطلعاً بعلم الاحكام عارفاً بالشروط – كتاباً في الوثائق المرتبطة بالاحكام نسبه بعض معاصريه الى انه قيدهُ عن شيخه (٦٩) ابي جعفر بن فركون (٧٠) . وألف ابو جعفر احمد بن محمد بن ابراهيم الاوسي الجنان (٧١) وقد كان عاقداً للشروط كتابه المسمى المنهل المورود في شرح المقصد المحمود شرح فيه وثائق الجزيري وهو في ثلاثة اسفار وكان ابو جعفر معاصراً للسان الدين ابن الخطيب فاذن لابن الخطيب في حمله عنه (٧٢) كما ألف ابن الخطيب المتوفى سنة (٧٧٦ هـ / ١٣٧٣م) كتاباً بعنوان مثلى الطريقة في ذم الوثيقة (٧٣) .

رابعاً - تدريس علم الوثائق :

كان علم الوثائق يدرس كعلم قائم بذاته وغالباً ما يدرسه طلاب الفقه مع المسائل الفقهية اذ لا يكون الفقيه فقيهاً ما لم ((يُحكم عقد الوثائق ويعرف عللها ويطالع الاختلاف ويعرف مذاهب العلماء والتفسير ومعاني القرآن فحينئذ يستحق ان يسمى فقيهاً ...))(٧٤) .
كانت دراسة علم الشروط والوثائق تتضمن دراسة الاحكام الفقهية المرتبطة بالموضوعات التي تخص الوثائق وكيفية معرفة ما فيها من عيوب قد تبطل الوثيقة كذلك

كيفية اكتشاف التدليس او التزوير فيها [٧٥] . وترد في تراجم كتاب الوثائق عبارات حول الحذق بمعاني الوثيقة والفاظها وهو ايضاً اهم ما كان يلازم كتابة الوثائق او معرفة صحتها اذ ان التلاعب بالالفاظ كان مما يقوم به بعض كتاب الوثائق ممن لا عدالة لهم مما يؤدي الى ضياع حقوق الناس ولهذا كان على من يتعلم علم الوثائق ان يتقن معرفة مواضع الزلل والتدليس والخطأ في الوثيقة وهي امور تتطلب الدراسة لها سنوات طويلة [٧٦] .

حرص طلاب العلم ممن يدرسون علم الوثائق على تلقي تعليمهم على يد اساتذة مشهورين ومعروفين بعدالتهم وسعة علمهم ونجد في كتب التراجم اسماءاً لاولئك الموثقين الذين تتلمذ على ايديهم عدد من الدارسين لعلم الوثائق ومن هؤلاء محمد بن يحيى بن لبابة [٧٧] وابي عبد الله بن العطار الذي كان من اشهر كتاب الوثائق وممن اتقن هذا العلم حتى كان مضرباً للمثل بوفور علمهِ [٧٨] وكذلك ابي عمر الهندي [٧٩] .

خامساً ـ الوثيقة كمصدر من مصادر التاريخ الاندلسي :

تعد الوثائق مصدراً مهماً من مصادر التاريخ الاندلسي فهي تضم الكثير من المعلومات عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ايضاً. فبين سطور تلك الوثائق نجد اسماءاً لاشخاص عاشوا في تلك الازمنة وتعاملوا فيما بينهم في صور مختلفة من المعاملات ففي الجانب السياسي مثلاً تطلعنا بعض الوثائق عن مملكة غرناطة [٨٠]على معلومات تخص الاسرة النصرية لا نجدها في طيات الكتب التي تناولت تاريخ المملكة وهي تصحح لنا بعض المعلومات حول انساب بعض الملوك النصريين وسنوات حكمهم على اسس تأريخية صحيحة وتواريخ محددة لا يمكن الطعن في صحتها وثبوتها . كذلك فقد كشفت الوثائق عن نظم جديدة كان يشك في وجودها في غرناطة الاسلامية ونظم اخرى لم يكن يعتقد انها موجودة اصلاً وغير ذلك من المعلومات التي تخص الجانب السياسي[٨١] .

اما فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية فان الوثائق تتناول الكثير من المعلومات حول هذا الجانب كالاسماء مثلاً سواءاً كانت اسماءاً لاشخاص او اشياء استخدمت في تلك الازمنة منها ما يتعلق بالمنزل او اللباس او الزينة كذلك بعض صور العلاقات الاجتماعية كالزواج والطلاق وعلاقة الرقيق باسيادهم او بعض مظاهر الرعاية الاجتماعية التي تبناها البعض وبخاصة فيما يتعلق بالايتام وكذلك الاوقاف الدينية (الاحباس) وما لها من

مغزى اجتماعي وديني . كذلك تقدم الوثائق معلومات مهمة عن الجانب اللغوي ومدى التأثير المتبادل بين الاجناس التي عاشت في الاندلس من عرب وبربر ومولدين واسبان اذ يمكننا من خلال الوثائق ان نلمس بوضوح الانصهار العرقي الذي شهدته البلاد في تلك المرحلة (٨٢) .

فيما يخص الجانب الاقتصادي فان للوثائق اهمية كبيرة لعلها تفوق الجوانب الاخرى ذلك انها تتناول تفاصيل دقيقة جداً عن الحياة الاقتصادية قد لا نجدها في المصادر الاخرى فهي تكشف عن انواع من النقد الذي كان مستخدماً في تلك الازمنة كما وتوضح كثيراً من اوجه التعاملات الاقتصادية فيما يخص البيوع ، والاستئجار والمعاوضة ، والشراكة ، والديون وغيرها كما وتتضمن مصطلحات مهمة تخص الجانب الاقتصادي مما كان متداولاً بين الناس . وفيما يخص الزراعة فان الوثائق تضم كثيراً من المعلومات عنها كانواع المحاصيل التي كانت تزرع وطرق الري واساليب التعامل الزراعي بين الفلاحين وبعض التقاليد السائدة والاعراف الموجودة في المجتمع الزراعي او الفلاحي وهي جميعاً مما لا يمكننا التعرف عليه الا من خلال الوثائق او المؤلفات التي وضعت حولها . اما فيما يخص الصناعة فان فيها معلومات مهمة عن بعض انواع الحرف او المهن التي مارسها السكان وبعض انواع المصنوعات التي وردت اسمائها في الوثائق او اسماء المواد الخام التي استخدمت في تلك الصناعات (٨٣) .

اما فيما يخص الجانب الفكري فان ما ألف من كتب حول الوثائق قد تضمنت معلومات مهمة عن الآراء الفقهية حول ما يخص المعلومات التي حوتها الوثائق وهي في مجملها تتناول الحياة العامة للسكان وهي تعد ثروة زاخرة عن التاريخ الفكري للمسلمين في الاندلس وبخاصة ان تلك الآراء والتعليقات الموجودة في كتب الوثائق لم يكن الاعتماد عليها يلبي حاجة آنية في المجتمع الاندلسي بل انها اصبحت مصدراً من المصادر الفقهية المعتمدة عند الفقهاء عموماً حتى فترات متأخرة من ظهورها وهي بهذا تُعد اثراً فكرياً مهماً . وفضلاً عن ما ألف من كتب حول الوثائق فأن بعض ما وصلنا من وثائق دونت في محاضر القضاء الاندلسي تكشف عن تفاصيل مهمة حول بعض التيارات الفكرية والمذاهب والآراء التي كانت موجودة في الاندلس والتي حوربت من قبل السلطة وصدرت في حق اصحابها احكام تتناسب وحجم تلك الجرائم التي كانت تعد مروقاً عن الدين وابتداعاً فيه (٨٤) .

المبحث الثاني
وظيفة صاحب الوثائق

اولاً - المؤهلات التي ينبغي توفرها في صاحب الوثائق :

١) المؤهلات العلمية :

أ) ـ علم الفقــه :

تعد صنعة التوثيق في الاندلس صنعة مهمة لها خصائصها التي تميزها والتي تفرض على صاحبها او محترفها التمتع بمؤهلات خاصة تمكنه من ممارسة هذه الحرفة . وتوضح لنا الروايات مجموعة من العلوم والخبرات التي تشكل بمجموعها الادوات التي تحتاجها هذه الصنعة ليكون صاحبها خبيراً بصنعته ِ ومتمكناً من ادارتها [٨٥] .

اول تلك العلوم واهمها علم الفقه بمسائله ِ المختلفة وبخاصة تلك التي تتناول المعاملات اذ ان اكثر المواضيع التي تتضمنها الوثائق تخص معاملات البيع ، الشراء ، الدين، الارث ، العتق ، الاستئجار ، الوقف وغير ذلك . ولهذا نرى ان اغلب التراجم التي ذكرت كُتاب الوثائق اشارت الى ان هؤلاء ممن اجاد العلم بالمسائل الفقهية وان الكثير منهم كان قد تصدر للافتاء والنظر في المسائل والوثائق [٨٦] . ولا غرابة في ذلك فلا يمكن لكاتب الوثائق ان يتقن كتابة وثيقة في أي قضية من القضايا ما لم يكن له دراية بالمسائل الفقهية ووجوه الحكم فيها . بما يجوز وما لا يجوز حتى لا يقع خطأ يبطل ما في الوثيقة وذلك بوجود علة فيها مما يؤدي الى ضياع حقوق صاحبها . ان تكرار كثير من المفردات التي لها علاقة بعلم الفقه والتي ترد في تراجم اغلب من عمل بصنعة التوثيق تؤكد هذا . ومن امثلة ذلك :

ما اورده ُ ابن الفرضي في ترجمته لاحد العلماء وهو محمد بن قاسم بن سيار القرطبي [٨٧] حيث كان عالماً بالفقه متقدماً بالوثائق راساً فيها [٨٨] ومنهم ايضاً يحيى بن محمد بن يوسف الجياني [٨٩] وكان معه حظ من الفقه وعقد الوثائق [٩٠] . كذلك عبد الرحمن بن احمد بن محمد التجيبي [٩١] وكان فقيهاً مشاوراً بصيراً بعقد الوثائق مشهور العدالة المبرزة بقرطبة [٩٢] وممن عني بالعلم وشهر بالحفظ [٩٣] . ومنهم ايضاً عبد الملك

بن محمد بن عبد الملك الاموي [٩٤] وكان ذو حظ من علم الفقه عاقداً للوثائق [٩٥] وغير هؤلاء كثير ممن تحدثت عنهم كتب التراجم ممن احترفوا التوثيق وكانوا من الفقهاء [٩٦] .

غالباً ما تشير المصادر الى ان اولئك الفقهاء الموثقين كانوا من ذوي الخبرة بالمسائل والاحكام والشروط ايضاً فاذا جمع الموثق العلم بهما يكون ممن مَلك زمام هذه الصنعة واحكم معرفة فنونها [٩٧] .

فأما المسائل فهي المسائل الفقهية كما وضحنا آنفاً واما الاحكام فهي الاحكام الشرعية او مسائل الاحكام وقد تحدث ابن رشد في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد عن الاحكام واصنافها والطرق التي نتلقى منها الاحكام ووجوه الاختلاف فيها الى غير ذلك من تفاصيل هذا الموضوع [٩٨] . واما الشروط فهي شروط صحة المسائل الفقهية كشروط صحة الصلاة ، والصوم ، والحج ، وشروط صحة ذبح الذبائح ، وشروط صحة الكفاءات وشروط صحة البيوع بانواعها المختلفة وشروط صحة العقود كعقود الزواج والطلاق والبيع والشراء وغير ذلك من انواع العقود المختلفة [٩٩] .

ونرى من خلال الروايات التي تترجم لعلماء برعوا في صنعة التوثيق انهم كانوا يجمعون بين علوم المسائل والشروط والاحكام ومن هؤلاء احمد بن عفيف بن عبد الله [١٠٠] الذي ((عني بالفقه وعقد الوثائق والشروط فحذقها وشهر بتبريزه فيها ...)) [١٠١] واحمد بن محمد بن عيسى بن هلال المعروف بابن القطان [١٠٢] ((كان بذ اهل زمانه بالاندلس علماً وحفظاً واستنباطاً وبرع الناس طراً بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من اهل المذاهب وغيرهم والطبع في الفتاوي والنفوذ في علم الوثائق والاحكام ...)) [١٠٣] ومنهم ايضاً احمد بن محمد المعروف بابن قعنب [١٠٤] ((من شيوخ كتاب الشروط معرفة بالمسائل واضطلاعاً بالاحكام وانفرد بصحة الوثيقة ...)) [١٠٥] .

ب) علم النحو والأدب :

كان لا بد لصاحب الوثائق ان يكون له معرفة بعلم النحو والادب اذ ان اتقان الوثيقة من الناحية اللغوية والتفنن في صياغة الالفاظ وإحكام ضبطها يجنبها التأويل والتلاعب في معاني الفاظها سيما وان كثيراً من الفاظ اللغة تحمل اكثر من معنى وهذا مما يسمح بالتدليس في الوثائق وقد اشار الى ذلك ابن عبدون حينما تحدث عن كاتب

الوثائق قائلا ً ((لا يجب ان يكتب الوثائق الا من شهد له بحسن الخط وترتيب اللفظ واتساع في العلم من رجل خير عالم ورع ليكفي القاضي والحاكم عند رؤية خطه ولفظه البحث والتعب فيهما من براءة التدليس والتلبيس ...)) (١٠٦) .

وهذا ما توضحه ايضا ً تراجم كتاب الوثائق اذ كان اولئك ممن له حظ ٌ ولو بقدر ما من علوم اللغة والادب ومنهم : حسان بن عبد الله بن حسان (١٠٧) فقد كان من اهل ((الفقه والفتيا ورواية الحديث والشعر والعروض ... والبصر بوثائق الاحكام وممن جمع فاتقن ...)) (١٠٨) ومنهم ايضا ً عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك(١٠٩) ((كان عالما ً بالعربية حافظا ً بليغا ً موثقا ً ...)) (١١٠) ومنهم عبد الله بن سعيد المعروف بابن الشقاق (١١١) وكان ((احفظ اهل عصره للمسائل واعرفهم بعقد الوثائق ... يقرأ الناس بالقراءات السبع ويضبطها ضبطا ً عجيبا ً ... بصيرا ً بالحساب والفرض والنحو مقدما ً في ذلك اجمع ...)) (١١٢) ومنهم ابو عمر عثمان بن محمد بن يحيى الاشبيلي (١١٣) اذ كان ((ثاقب الذهن اصيل البحث مضطلعا ً بالمشكلات مشاركا ً بالفقه والعربية الى اصول وقراءات ... وقرأ ببلده محترفا ً بضاعة التوثيق ...)) (١١٤).

جـ) حســن الخط :

الى جانب المعرفة بالعربية وعلومها كان على كاتب الوثائق ان يمتلك خطا ً حسنا ً وخبرة في ضبط اشكال الحروف وترتيب كتابتها اذ ان صعوبة قراءة الوثيقة بسبب رداءة الخط وعدم وضوحه يولد مشكلة في فهم مضامينها مما يترك اثارا ً قد تصل الى حد ابطال الوثيقة بسبب عدم فهمها . وقد وضح ذلك ابن عبدون حين تحدث عن مؤهلات صاحب الوثائق في النص الذي اشرنا اليه آنفا ً (١١٥) وممن اشتهر بحسن الخط من كتاب الوثائق في الاندلس عبد الله بن عبد العظيم الزهري (١١٦) كان له في التوثيق ((باع مديد كان حسن الوثيقة بارع الخط عارفا ً بالصنعة متقنا ً لها ...)) (١١٧) ومنهم ايضا ً محمد بن احمد بن عطية القيسي (١١٨) ((له المعرفة بالوثائق حسن الخط ، سهل الالفاظ ، مستقلا ً بصنعة التوثيق ...)) (١١٩) كذلك علي بن محمد بن عبد الحق كان ((مشتمل على خلال من خط بارع وكتابة حسنة وشعر جيد ومشاركة في فقه وادب ووثيقة ...)) (١٢٠) .

٢) الالتزام الديني والخلقي :

بالاضافة الى ما كان يجب على كاتب الوثائق ان يمتلكه من علوم وخبرات كان هناك صفات يجب ان تتوفر فيه من ابرزها العدالة وحسن السيرة والتدين والصلاح وان يكون اميناً على حقوق الناس ورعاً ذلك ان هذه الحرفة معرضٌ للوقوع في كثير من المغريات ما لم يتحصن صاحبها بالدين والورع [١٢١] . وقد ذكر ذلك ابن عبدون في قوله : ((احوج ما هم العالم الى قاضٍ عدلٍ والى وثاقٍ ثقة والى قلفاط جيد والى طبيب ماهر خير فهذه الاربعة فيها حياة العالم وهم احوج الى ان يكون فيهم الخير والدين ...)) [١٢٢] ولهذا نقرأ في بعض الروايات اسماءٍ لبعض كتاب الوثائق ممن عُرف عنهم التزوير والتدليس في وثائقهم ومن هؤلاء : عبد الله بن محمد الانصاري المعروف بابن واقزن [١٢٣] اذ كان ((يضرب على الخطوط في الشهادات ويدلس في العقود شهد بذلك مرة وثانية فأوصى اليه اسلم بن عبد العزيز[١٢٤] القاضي ان يلتزم بيته ويترك الوثائق والشهادات والفتيا فلم يزل كذلك الى ان توفي ...)) [١٢٥] . ومنهم ايضاً محمد بن عبد العزيز بن يحيى المعروف بابن الحصار [١٢٦] اذ كان ((عالماً بالوثائق بصيراً بعللها وكان يدلس فيها شُهر بذلك وكان غير ثقة ولا مأموناً ...)) [١٢٧] .

على ان التزوير في الوثائق والتدليس فيها قد يعرض صاحبه الى اكثر من عقوبة التوبيخ او العزل من قبل القاضي فمما تنقله الروايات ان رجلاً كان يدلس في كتب الوثائق وانه عقد وثيقة باطل على رجل من التجار وان ذلك التاجر شكاه الى القاضي محمد بن بشير [١٢٨] فلما صح لديه تدليسه امر بقطع يده فقطعت [١٢٩] .

الا ان التزوير والتدليس في الوثائق كان مما على لا يخفى على اصحاب الخبرة والمعرفة ممن اجادوا صنعة التوثيق وبرعوا فيها بحكم معاشرتهم للصنعة اذ كان لهم مقدرة على كشف حيل التزوير والتدليس ومنهم القاضي النضر بن سلمة الكلابي [١٣٠] اذ كان ((عالماً بعلل الوثائق ومدركاً بموضع الزلل منها والاغلال فيها ، يوقف الفقهاء على ذلك فيقرون له بالاصابة ويعترفون له بفضل الادراك ...)) [١٣١] .

ولهذا فقد حرص الناس على ان يكتبوا وثائقهم عند من اشتهر بحسن السيرة والعلم والخبرة في كتابة الوثائق كأحمد بن محمد اليحصبي الخزري [١٣٢] وقد كان له

بصرٌ بالمسائل وعلم بالوثائق حتى قيل ((من لم يكتب وثيقته الخزري لم يرَ انها وثيقة ...)) (١٣٣) . كما ان محمد بن غالب الاموي (١٣٤) كان احد المشاورين في الاحكام وكان بليغ العلم في الوثائق جيد النظر لها وكان يقول في وثائقهِ ((اذا نشرت انا ولقط ابن لبابه (١٣٥) لم يطمع طامع في تلك الوثيقة ...)) (١٣٦) .

لا يشترط في صاحب الوثائق في الاندلس ان يكون مالكياً بل ان هناك روايات تؤكد ان بعض الفقهاء من مذاهب اخرى غير المذهب المالكي قد احترفوا صنعة التوثيق ومن هؤلاء قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار (١٣٧) وكان يُعرف بصاحب الوثائق ((ولقاسم هذا تحقق بمذهب الشافعي وتواليف فيه على مخالفيه ...)) (١٣٨) . ومنهم ايضاً هشام بن غالب بن هشام الغافقي (١٣٩) المعروف بالوثائقي كان يميل الى المذهب الظاهري وهو من اهل العلم والفهم محسناً لعقد الوثائق (١٤٠) .

ثانياً - التوثيق كحرفة رسمية او غير رسمية (حرة)

نرى من خلال الروايات وتراجم الموثقين التي وردت في كثير من كتب التراجم ان حرفة التوثيق كانت تمارس اما بتكليف من الدولة وهو ما يكسبها طابعاً رسمياً او بصورة غير رسمية كعمل حر للكسب من قبل الموثق .

لا توجد اشارة الى وجود حرفة للتوثيق ابان عصر الولاة ولعل ذلك يعود الى عدم وضوح النظم في تلك الفترة او عدم اكتمالها وانشغال المسلمين بالجانب العسكري وحروبهم خلف جبال البرتات (١٤١) والحروب الاهلية بين المسلمين انفسهم والتي شغلت الاندلسيين طيلة عصر الولاة (١٤٢) .

ان اقدم اشارة الى وجود حرفة التوثيق في الاندلس ترد في بداية عصر الامارة اذ تشير الروايات الى ان كتابة الوثائق في الاندلس كان لها خطة مستقلة منذ وقت مبكر من تأسيس الدولة الاموية فقد كان سعيد بن عبد الله السبئي (١٤٣) من فقهاء الاندلس ومتصرفاً في الوثائق ايام الامير عبد الرحمن بن معاوية (١٤٤) كما ان الامير كثيراً ما كان يشهدهُ في وثائقهِ (١٤٥) وقد استمر ذلك في عهد خلفاء عبد الرحمن فقد كان قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار يلي وثائق الامير محمد بن عبد الرحمن (١٤٦) طول ايامه (١٤٧) وفي ايام الامير عبد الله بن محمد (١٤٨) كان سعيد بن خمير بن عبد الرحمن (١٤٩) قد

تولى الوثائق من قبل الامير اذ استقدمهُ من بلاط مغيث الى قرطبة واسند اليه الافتاء وعقد الوثائق (١٥٠) . كما تولى محمد بن سعيد بن ملون (١٥١) وثائق الامير عبد الله (١٥٢) ايضاً (١٥٣) .

في عصر الخلافة تشير الروايات الى اكثر من شخصية ممن تولوا منصب صاحب الوثائق او خطة الوثائق ولعل ذلك يدل على تطور هذا المنصب وتعدد فروعه او اوجه الادارة فيه وهو ما رافق ازدهار الدولة واتساع الخطط والمناصب فيها (١٥٤). كان محمد بن ابراهيم بن الحباب (١٥٥) يتولى كتابة وثائق (١٥٦) الخليفة عبد الرحمن الناصر (١٥٧) كذلك محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة الذي تولى خطة الوثائق للناصر ايضاً (١٥٨). وتشير احدى الروايات ان سوق قرطبة كان له مفتي وصاحب وثائق خاص به ايام الناصر (١٥٩) وهو محمد بن فيصل (١٦٠) . اما في ايام الحكم المستنصر فقد كان قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار (١٦١) قد تولى خطة الوثائق بعد محمد بن يحيى بن لبابة (١٦٢) كما تولى عبد الله بن قاسم بن محمد (١٦٣) خطة الوثائق بعد ابيه قاسم ايام المستنصر (١٦٤).

اما في ايام الحاجب المنصور(١٦٥) وابناءه من بعده فقد تولى عدد من الفقهاء منصب صاحب الوثائق منهم او المطرف عبد الرحمن بن محمد الرعيني المعروف بابن المشاط (١٦٦) و ((كان من اهل العلم اديباً بصيراً بزمانه ..)) (١٦٧) وقد ولاه ابن ابي عامر خطة الوثائق . كما تولى الحسين بن حي التجيبي (١٦٨) ((خطة الوثائق السلطانية في صدر دولة المظفر عبد الملك بن ابي عامر(١٦٩) ...)) (١٧٠) . وتظهر احدى الروايات ان هناك كاتباً لوثائق العامرية حصراً دون غيرها فقد كان ابو عبد الله الحسن بن جني التجسيبي (١٧١) قد تقلد خطة الوثائق للعامرية . وفي اواخر فترة الحجابة (١٧٢) تولى محمد بن يحيى بن احمد التميمي (١٧٣) خطة الوثائق السلطانية الا انه خرج عن قرطبة ايام الفتنة واستقر بالثغر الاعلى (١٧٤) .

اما في عصر الفتنة فان هناك اشارات الى وجود خطة للوثائق ايام الخليفة محمد المهدي (١٧٥) اذ تولاها ابو عمر احمد بن محمد بن عفيف وايام المستظهر (١٧٦) اذ اقر على مراتب الخدمة ((طوائف منهم خدمة المدينتين الزهراء والزاهرة وخدمة كتابة التعقيب والمحاسبة وخدمة الحشم ... وخدمة الوثائق ورفع كتب المظالم ...)) (١٧٧) .

في عصر الطوائف نلمح اشارات الى وجود هذا المنصب فقد تولى عبد الرحمن بن احمد بن غرسيه المعروف بابن الحصار [١٧٨] منصب القضاء والصلاة والخطبة في دولة بني حمود وكان ممن برع في علم الشروط والوثائق فليس من المستبعد ان يكون قد اضطلع بمهمة كتابة الوثائق عندما اصبح قاضياً [١٧٩] . كما تولى عبد الله بن سعيد بن عبد الله الاموي المعروف بابن الشقاق مناصب رفيعة وحاز الرياسة بقرطبة في الشورى والفتيا وولى قضاء الكور والرد والوزارة وكان فقيهاً ومفتياً الا ان عقد الوثائق كان الاغلب عليه [١٨٠] .

في عصر المرابطين هناك اشارات واضحة على ان المرابطين كان لهم كُتاب للوثائق سواءاً في الاندلس او المغرب فقد كان الفقيه احمد بن وليد المعروف بابن بحر [١٨١] قد استقضي بجيان [١٨٢] وعقد الوثائق [١٨٣] . وينقل لنا المؤرخون روايتين عن ابناء المعتمد بن عباد [١٨٤] وهما يحيى بن محمد المدعو بشرف الدولة [١٨٥] وحكم بن محمد [١٨٦] المدعو بذخر الدولة وقد اصبحا بعد ذهاب ملك ابيهما يعملان في كتابة الوثائق بمراكش [١٨٧] وهذا ما جعل المقدم للحسبة من قبل القاضي يدعو شرف الدولة ليكتب له الوثائق اذ انه كان امياً ولهذا نرى شرف الدولة يأنف من ذلك ويعاتب دهرهُ ويعيبه [١٨٨].

في عصر الموحدين لم نعثر على رواية تشير الى وجود من عمل في حرفة التوثيق في دولة الموحدين على ان ذلك لا يعني عدم وجود خطة الوثائق في دولتهم فان كتب التراجم حافلة باسماء كثير من كتاب الوثائق ولعل بعضهم قد عمل في هذا المنصب [١٨٩] الا ان عدم وجود رواية تدل على ذلك قد يعود الى ان تلك الخطة قد دمجت مع غيرها من الخطط فلعلها اسندت الى القاضي واصبحت من ضمن مهامه او انها اسندت الى صاحب الاحكام اذ لا يستبعد ذلك بخاصة وان القضاة واصحاب الاحكام كانوا من الفقهاء وان هذا من صميم عملهم [١٩٠] .

في عصر مملكة غرناطة هناك اشارات الى وجود بعض الشخصيات التي عرفت بالخبرة والحذق في كتابة الوثائق وقد تولى هؤلاء مناصب اخرى الى جانب كتابة الوثائق [١٩١] . نرى ان تولي منصب اخر الى جانب كتابة الوثائق كان موجوداً في الاندلس منذ وقت مبكر وبخاصة منصب القضاء للعلاقة الوثيقة بين الاثنين وقد اكد على ذلك القاضي النباهي بقوله : ((من لم يتمرن في عقود الشروط ولا اخذ نفسه بالتفقد في

كتب التوثيق لا ينبغي له ان يكون قاضياً وان كان قوياً فائقاً في سائر العلوم ...)) (١٩٢)

. والى جانب القضاء تولى بعض كتاب الوثائق مناصب اخرى مثل ولاية الشرطة ، الافتا ، الصلاة او عينوا كمستشارين للقضاة او غير ذلك (١٩٣) ومن هؤلاء قاسم بن محمد بن سيار الذي تولى القضاء بكورة استجه (١٩٤) وقرطبة (١٩٥) ثم ولاه المستنصر بالله احكام الشرطة (١٩٦) وقضاء اشبيلية (١٩٧) كذلك ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد الرعيني الذي تولى ايام الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر الشورى والوثائق وقضاء استجه واشبونه (١٩٨) وقرمونه (١٩٩) ثم صُرف عن ذلك ليتولى احكام السوق وقضاء جيان ثم قضاء بلنسية (٢٠٠) وقلده ابن ابي عامر التاريخ فجمع كتابه (الباهر) (٢٠١) .

بقي ان نشير الى ان بعض كتاب الوثائق قد مارسوا هذه الحرفة من دون تكليف رسمي من قبل الدولة وانهم اتخذوا صنعة او حرفة التوثيق بشكل غير رسمي وذلك بكتابة الوثائق للعامة من الناس ومن هؤلاء عبد الله بن يوسف بن محمد البلوي (٢٠٢) وكان ((مشتغلاً بصنعة التوثيق عارفاً بها متحققاً ...)) (٢٠٣) ومحمد بن عيسى بن محمد بن زنون (٢٠٤) وكان من اهل الفقه والمعرفة ... مشتغلاً بصنعة الوثائق ... راس في صناعة التوثيق حتى نال من نفعها اوفى نصيب وورد موردها العذب ورتع في مربعها الخصب ...)) (٢٠٥) وفي هذه العبارات دلالة على ان اولئك الكتاب قد جمعوا اموالاً كثيرة من عملهم في كتابة الوثائق .

كما ان بعض كتاب الوثائق مارسوا صنعة التوثيق من دون اخذ الاجر عليها ولعلهم قصدوا من ذلك التقرب الى الله بخدمة الناس بما كانوا يملكون من معرفة بفنون هذا العلم ومن هؤلاء عبد الله بن احمد بن عثمان المعروف بالقشاوي (٢٠٦) وكان مشاوراً في الاحكام وتولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة (٢٠٧) وكان يعقد الوثائق دون اجرة (٢٠٨) وعبد الله بن احمد بن خلف المعافري (٢٠٩) وكان ايضاً لا يأخذ اجراً على عقد الوثائق (٢١٠) .

ثالثاً - مكان عقد الوثائق

بالنسبة لمكان عقد الوثائق فان هناك روايتين تؤكدان ان عقد الوثائق كان يتم في المسجد ولعل هذا كان يتم من قبل اصحاب الوثائق الذين يتم تعيينهم من قبل الدولة او حتى اولئك الذين احترفوا صنعة التوثيق بصورة غير رسمية [٢١١] وهناك اشارة وردت عند ابن الخطيب الى ما يسمى بدكان الوثيقة وذلك في حادثة وقعت له في مدينة سلا [٢١٢] مع احد الفقهاء [٢١٣] ويتبين من خلال هذه الرواية ان بعض كتاب الوثائق قد اتخذوا دكاكين خاصة بهم يكتبون فيها الوثائق . فلا يستبعد ان ذلك كان موجوداً في الاندلس كما كان موجوداً في المغرب [٢١٤] .

الخاتمــــــة

من خلال ما تقدم يمكننا ان ندرك ما كان لحرفة التوثيق من اهمية كبيرة عند الاندلسيين وكيف ان تطورها واكب التطور الذي شهده المجتمع الاندلسي اذ تعددت اقسام خطة الوثائق وبخاصة ابان عصر الخلافة في الاندلس ذلك العصر الذي مثل قمة الازدهار والرقي للحضارة الاندلسية . يتضح لنا ايضاً كيف اولت السلطة السياسية اهتماماً خاصاً بخطة الوثائق اذ اعتمد الامراء والخلفاء الامويون على شخصيات معروفة بالكفاءة لتوليها . كما كان علم التوثيق واحداً من اهم العلوم التي تُدرس من قبل طلاب العلوم الدينية . لا يزال ميدان الدراسة في هذا المجال واسعاً اذ تزخر كتب الوثائق والسجلات بمعلومات كثيرة وتفاصيل دقيقة عن الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية مما قد لا نجده في غيرها من كتب التاريخ والادب والتراجم وغيرها من المصادر المعتمدة . وتعد هذه الدراسة خطوة في طريق البحث في هذا الميدان الواسع .

الهـــــوامش

١ ـ ابن منظور ، لسان العرب ، ١٠ / ٣٧٠ .

٢ ـ الفراهيدي ، كتاب العين ، ٥ / ٢٠٢ .

٣ ـ الجوهري ، الصحاح ، ٤ / ١٥٦٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ١٣ / ٤٧٢ .

٤ ـ سورة المائدة ، الآية، (٧) .

٥ ـ ابن الاثير ، النهاية ، ٥ / ١٥١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ١٣ / ٤٧٣ .

٦ ـ ابن منظور ، لسان العرب ، ١٠ / ٣٧١ .

٧ ـ الجوهري ، الصحاح ، ١ /٣٦ ؛ زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، ١ / ٢٣٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ١ / ٣٢ ؛ الودغيري، الالفاظ المغربية الاندلسية ، ص٤١ ، ٤٨ .

٨ ـ الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ١٥٠ ـ ١٥٥ .

٩ ـ سورة البقرة ، الآية (٢٨٢) .

١٠ ـ الطبري ، جامع البيان ، ٣ / ١٦٠ وما بعدها ؛ القرطبي ، تفسير القرطبي ، ٣ / ٤٠٥ .

١١ ـ سورة البقرة ، الآية (٢٨٢) .

١٢ ـ النحاس ، معاني القرآن ، ١ / ٣٢٠ وما بعدها ؛ الجصاص ، احكام القرآن ، ١ / ٦٣١ وما بعدها ؛ الطوسي ، التبيان ، ٢ / ٣٧٠ وما بعدها ؛ الطبرسي ، تفسير مجمع البيان ، ٢ / ٢١٦ وما بعدها ؛ البيضاوي ، تفسير البيضاوي ، ١ / ٥٨ وما بعدها .

١٣ ـ سورة البقرة ، الآية (٢٨٢) .

ينظر : النسفي ، تفسير النسفي ، ١٣٨/١؛ ابن عطية الاندلسي ، المحرر الوجيز ٣٢٦/٤ ؛ الرازي ، تفسير الرازي ، ٧ / ١٢٨ .

١٤ ـ المراكشي ، وثائق المرابطين والموحدين ، ص ٢٤٧ وما بعدها ؛ بيلا ، الوثائق العربية المحفوظة في كاتدرائية وشقة ، ص ١٧ وما بعدها ، لوثينا ؛ وثائق عربية غرناطية ، ص ١٥، ١٧، ١٢٧ ، ١٤١ .

١٥ ـ المراكشي ، وثائق المرابطين والموحدين ، ص ٣١٤ .

١٦ ـ الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٢٣٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس، ٢ / ٢٨٩ .

١٧ ـ لوثينا ، الوثائق العربية الغرناطية ، ص ١٥ وما بعدها .

١٨ – بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ص ٢٧ ؛ الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ص ١١٨ وما بعدها .

١٩ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٥٦١ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١ / ٦٦ .

٢٠ – المراكشي ، وثائق المرابطين والموحدين ، ص ٢٤٧ وما بعدها ؛ لوثينا ، وثائق عربية غرناطية ، ص ١٥ وما بعدها .

٢١ – ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم : كان من العلماء الفقهاء مبرزاً من اهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ويتقلده من مذهبه واليه كانت الرحلة من المغرب والاندلس في العلم والفقه . سمع من ابيه وابن وهب واشهب وابن القاسم وغيرهم من اصحاب مالك وصحب الشافعي واخذ عنه وكتب كتبه . توفي سنة ٢٦٨ هـ / ٨٨١ م وقتل سنة ٢٦٩ هـ / ٨٨٩ م .

ينظر : ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ١٢٧ .

٢٢ – ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ١٢٧ .

٢٣ – اصبغ بن خليل يكنى ابا القاسم من اهل قرطبة على مذهب مالك دارت الفتيا عليه في الاندلس خمسين عاماً روى عن الغاز بن قيس ويحيى بن مضر ويحيى بن يحيى الليثي . توفي سنة ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م ، ينظر : الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٢٥ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ١٥٠/١– ١٥٢؛ الحميدي ، جذوة المقتبس، ٢٦٩/١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١ / ٢٩٦ .

٢٤ – ابن ملول : هارون بن ملول ، واسم ملول عيسى بن يحيى التجيبي المصري حدث عن عبد الله بن عبد الحكم وابي عبد الرحمن المقرئ وغيرهما وحدث عنه الطبراني . توفي سنة ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢١ / ٣١٩ .

٢٥ – الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٢٥ .

٢٦ – الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١١٥ .

٢٧ – الخشني ، تاريخ الفقهاء ، ص ١٠٤ – ١٠٥ .

٢٨ – الباهلي ، المفاخرات في الاندلس ، ص ٢٥٩ – ٢٦١ ؛ بالنثيا ، تاريخ الفكر ، ص ٢٢٩ وما بعدها .

٢٩ – فضل بن سلمة بن جرير او حرير بن منخل الجهني يكنى ابا سلمة من اهل بجانة سمع ببجانة والبيرة ورحل فسمع بالقيروان وكانت له رحلتان الى المشرق اقام فيهما عشرة اعوام ولقي جماعة من اصحاب سحنون وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك . وكان يُرحل اليه للسماع منه والتفقه عنده . توفي سنة ٤١٩ هـ / ١٠٢٨ ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٥٩٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٢٩٤ – ٢٩٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٥٨١ .

٣٠ – ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ١٢١ .

٣١ – القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١ / ٣٩٨ – ٤٠٠ .

٣٢ – فرج بن سلمة بن زهير البلوي : يكنى ابا سعيد من اهل قرطبة سمع من محمد بن عمر بن لبابة واحمد بن خالد وقاسم بن اصبغ وغيرهم ورحل فسمع بالقيروان وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك واصحابه وكان مشاوراً في الاحكام واستقضي على كورة ريه ووادي الحجارة ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٥٨٧ – ٥٨٨ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١ / ٤٠٩ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ١٢١ .

٣٣ – ترتيب المدارك ، ١ / ٤٠٩ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ١٢١ .

٣٤ – القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١ / ٤٦٩ .

٣٥ – احمد بن سعيد بن ابراهيم الهمداني يعرف بأبن الهندي يكنى ابا عمر من اهل قرطبة . روى عن قاسم بن اصبغ ووهب بن مسرة وغيرهم . كان حافظاً للفقه وحافظاً لاخبار اهل الاندلس كان طويل اللسان حسن البيان كثير الحديث بصيراً بالحجة . توفي سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٨ م ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٤٢ – ٤٣ .

٣٦ – ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٤٢ .

٣٧ – ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٤٢ .

٣٨ – ابن خير الاشبيلي ، فهرسة ابن خير ، ١ / ٣٠٣ .

٣٩ – احمد بن سعد بن ذينل الاموي يكنى ابا القاسم من اهل قرطبة روى بقرطبة عن ابي عيسى الليثي وابن عون الله وغيرهم واخذ عن ابي عمر الهندي وثائقه . وله رحلة الى المشرق كما لقي ابا محمد بن ابي زيد بالقيروان فأخذ عنه مختصره في المدونة وغير ذلك من تواليفه وكان رجلاً صالحاً ثقة حليماً وعني بالعلم والرواية . توفي سنة ٤٣٥ هـ

/ ١٠٤٣ م ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٩٠ ؛ القاضي ، عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٦٦ .

٤٠ – ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٩٠ .

٤١ - القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٤٢ ، ٦٦ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ١٤١ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ٢٣ ، ٩٠ .

٤٢ – ابو عبد الله بن عبد الله بن عيسى بن زمنين يكنى ابا عبد الله سكن قرطبة سمع ببجانة من سعيد بن فحلون وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي واسحاق بن ابراهيم وغيرهم وكان ذا حفظ للمسائل حسن التصنيف للفقه وله تصانيف كثيرة في فنون مختلفة . كما كان له حظ وافر في علوم اللغة العربية . توفي سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٨ م وقيل في حدود ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م . ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٧٠٧– ٧٠٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١/ ١٠٠ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١/ ١٩؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ،١٤٣/١ ؛ الزركلي ، الاعلام ،٦ / ٢٢٦ .

٤٣ – ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٧٠٧ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ١٩ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ١٤٣.

٤٤ – محمد بن احمد بن عبيد الله المعروف بابن العطار : ابو عبد الله الاموي القرطبي والفقيه المالكي روى عن ابي عيسى الليثي وابي بكر بن القوطية وغيرهم . كان حافظاً متيقظاً اديباً شاعراً ذكياً نحوياً بصيراً بالفتوى عارفاً بالفرائض والحساب واللغة والاعراب راساً في الشروط وعللها مدققاً لمعانيها ، جرت له مع فقهاء قرطبة خطوب طويلة واخبار مشهورة ، ينظر : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٩ ؛ الصفدي ، الوافي ، ٢ / ٣٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٧ / ٣٧٩ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٢ / ٥٨ .

٤٥ – القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٩ .

٤٦– ابن بسام ، الذخيرة ، ٣ / ١٣٠ .

٤٧ - فهرسة ابن خير الاشبيلي ، ١ / ٣١٠ .

وقد نشر كتاب ابن العطار بتحقيق شالميتا ، و. ف . كورينتي بعناية المعهد الاسباني العربي للثقافة في مدريد .

٤٨ – ابو عبد الله محمد بن احمد الباجي اللخمي : يكنى ابا عبد الله من اهل اشبيلية سمع من جده عبد الله بن محمد ورحل مع ابيه الى المشرق وشاركه في السماع من الشيوخ هناك حدّث عنه الخولاني وكان من اهل العلم بالحديث والراي والحفظ للمسائل قائماً بها واقفاً عليها . وهو من بيت علم . توفي سنة ٤٣٣ هـ / ١٠٤١ م ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٧٦٤ – ٧٦٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢ / ٤٢٤ – ٤٢٥ .

٤٩ – المقري ، نفح الطيب ، ٢ / ٤٢٤ – ٤٢٥ .

٥٠ – ابن سيد المعروف بابن سرحان المري : لم اجد له ترجمة الا ما ذكره عنه القاضي عياض : من ان له كتاب في الوثائق وانه توفي سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ، ينظر : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٦٦ .

٥١– القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٦٦ .

٥٢ – احمد بن محمد بن مغيث الصدفي الطليطلي : كبير طليطلة وفقيهها كان حافظاً بصيراً بالفتيا والاحكام فهماً نظاراً فصيحاً اديباً تفقه بابن زهير وابن رافع رأسه وابن بدر وابن الفخار ورحل وسُمع منه حدث عن صاعد بن محمد واحمد بن صاعد وغيرهم وحدث عنه بالاجازة ابو عبد الرحمن بن عتاب . توفي سنة ٤٥٩ هـ / ١٠٦٦ م ، ينظر : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٧٨ .

٥٣- القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٧٨ ؛ لوثينا ، وثائق عربية لم تنشر ، ص ١٧٦ . وقد نشر كتاب ابن مغيث بعنوان المقنع في علم الشروط برعاية المجلس الاعلى للابحاث العلمية في مدريد عام ١٩٩٤ م .

٥٤– عبد الله بن موسى بن ابي الفتح بن عبد الواحد يكنى ابا محمد من اهل البونت كان من اهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم . توفي سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٦٩ م . ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٢٨ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ٥٦ ؛ المقري ، ازهار الرياض ، ٥ / ٢٧ .

٥٥ – البونت : هي قرية من اعمال بلنسية ، ينظر : الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ،ص ٥٦ .

٥٦ – ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٢٨ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ٥٦ ؛ المقري ، ازهار الرياض ، ٥ / ٢٧ .

٥٧ - ترتيب المدارك ، ٢ / ٨٢ .

٥٨ – ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ١٢٠ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢ / ٧٦ – ٧٧ .

٥٩ – دندش ، اضواء جديدة ، ص ٩ ؛ الصلابي ، دولة المرابطين ، ص ٣١٥ - ٣٥٤ .

٦٠ – احمد بن محمد بن سيد ابيه الزهري اشبيلي بطليوسي الاصل فقيهاً عرف بعدالته كان حياً سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م ، ينظر : ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ٣٤ .

٦١ – ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ٣٤ .

٦٢ – علي بن يحيى بن القاسم الجزيري الصنهاجي ابو الحسن فقيه مالكي اصله من ريف المغرب نزل بالجزيرة الخضراء وولي قضاءها فنسب لها . توفي سنة ٥٨٥ هـ / ١١٨٩ م ، ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ٥ / ٣٢ .

٦٣– الرعيني ، مواهب الجليل ، ٧ / ٨ ؛ الدسوقي ، الشرح الكبير ، ٣ / ٣٥٠ .

٦٤ – ابو جعفر احمد بن ابراهيم الاوسي الجنان كاتب عاقد للشروط ناظم مشارك في فنون من العلم ، لا نعرف تاريخ وفاته الا انه عاصر شاعر غرناطة ووزيرها ابن الخطيب الذي توفي سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م ، ينظر : المقري ، نفح الطيب ، ٧ / ٣٢٨ .

٦٥ – المقري ، نفح الطيب ، ٧ / ٣٢٨ .

وقد طبع كتاب المقصد المحمود باكثر من تحقيق .

٦٦ – محمد بن ابراهيم بن محمد المكنى بابن عيشون : من اهل المرية فقيهاً بارزاً عُرف عنه الزهد والعدالة تولى القضاء بقنالش ثم ولي مربلة واستبونه ثم رحل الى بجانة وفاس ثم عاد الى الاندلس وتولى القضاء في مدن اخرى كما تولى مناصب اخرى وكان حياً عام ٧٥٥ هـ/١٣٥٤م ، ينظر : ابن الخطيب ، الاحاطة ، ٢ / ٨٣ – ٨٦ .

٦٧ – ابن الخطيب ، الاحاطة ، ٢ / ٨٣ – ٨٦ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ٥٦ ؛ المقري ، ازهار الرياض ، ٥ / ٥٧ .

٦٨- ابن سلمون : كان صدراً في اهل الشورى . قرأ ببلده وسمع واسمع واقرأ وكتب الشروط مدة ، مأثور العدالة معروف النزاهة ويقوم على العربية والفقه خصوصاً باب البيوع ، كما كان على معرفة كبيرة بعلم القراءات . توفي في معركة طريف عام (٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م) . ينظر : ابن الخطيب ، الاحاطة ، ٣ / ٣٠٦ – ٣٠٨ .

٦٩- ابن الخطيب ، الاحاطة ، ٢٧٢/٤ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ٢٠٦ ؛ ابن فرخون الديباج ، ١/ ٧٠ . لم تذكر المصادر التي اشارت الى ابن سلمون اسم الكتاب الا

ان سركيس ذكر اسمه في معجمه وكذلك ذكره الزركلي وهو كتاب العقد المنظم للحكام فيما يَجري بين ايديهم من العقود والاحكام وقد طبع هذا الكتاب على هامش كتاب تبصرة الحكام لبرهان الدين بن فرخون في القاهرة عام ١٣٠١ هـ . ينظر : سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ١ / ١٢٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٣ /١١٤ ؛ لوثينا ، وثائق غرناطية ، ص ١٧١ .

٧٠ – ابي جعفر بن فركون : احمد بن سليمان بن احمد بن محمد بن احمد القرشي ، يكنى ابا جعفر . كان ذكياً بذّ اقرانه كفاية وسما في المراتب استجاز له والده شيوخ بلده فمن دونهم ونظم الشعر وقيد كثيراً وله خط حسن . كان مولده عام ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م . ينظر : ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١ / ٩٢ .

٧١- ابو جعفر احمد بن محمد الاوسي الجنان الغرناطي :من اهل الظرف والانطباع والفضيلة وهو كاتب عاقد للشروط ناظم ناثر مشارك في فنون من العلم . ينظر : المقري ، نفح الطيب ، ٧ /٣٢٨ ؛ البغدادي ، ايضاح المكنون ، ٢ / ٥٩٥ .

٧٢- المقري ، نفح الطيب ، ٧ / ٣٢٨ .

٧٣- ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١ /٧٢ .

٧٤- ابن فرحون ، الديباج ، ١/ ١٣٦ .

٧٥- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ /٤٠٤ ؛ ٢/ ٥٦١ .

٧٦- ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١٠٣/٢.

٧٧-ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس ، ٧٠٦/٢-٧٠٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٣٥/٧ .

٧٨- القاضي عياض ، ترتيب المدارك ،٩/٢ ؛ الصفدي ، الوافي ،٣٩/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٧٩/٢٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٢ /٥٨ .

٧٩- احمد بن سعيد بن ابراهيم الهمداني القرطبي المعروف بابن الهندي الفقيه المالكي من تصانيفه ديوان الوثائق في ستة اجزاء . توفي سنة (٣٩٩ هـ / ١٠٠٨ م) . ينظر : البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٦٩ .

٨٠ – غرناطة : او اغرناطة وهي الاصح كما يذكر ياقوت الحموي وهي اقدم مدن كورة البيرة من اعمال الاندلس واعظمها يشقها نهر حدارة بينها وبين قرطبة ثلاث وثلاثون فرسخ . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ١٩٥ ؛ مجهول ، تاريخ الاندلس ، ص ١٢٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ٢٩ .

٨١ – لوثينا ، وثائق عربية غرناطية ، ص ١٧٩ ؛ ابو الشعر ، دراسة اقتصادية واجتماعية لمملكة غرناطة ، ص ٣٤ – ٥١ .

٨٢ – المراكشي ، وثائق المرابطين والموحدين ، ص ٢٧٦ ، ٣٢٥ – ٣٨١ ، ٤١١ ، ٤٥٨ ، ٤٧٢ ؛ بيلا ، الوثائق العربية ، ص ٧ – ٤٧ .

٨٣ – المراكشي ، وثائق المرابطين والموحدين ، ص ٢٥٧ وما بعدها ، ص ٢٩١ – ٢٩٥ ، ٣٠٥ – ٣٤١ ، ٤٠٧ ، ٥٧١ وما بعدها ، ٩٧٥ .

٨٤ – الرعيني ، مواهب الجليل ، ٧ / ٨ ؛ الدسوقي ، حاشية الدسوقي ، ٣ / ٣٥ ؛ خلاف ، ثلاث وثائق ، ص ١٨ وما بعدها .

٨٥ – ابن عبدون ، ثلاث رسائل ، ص ١٣ .

٨٦ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٩١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٤ ، ٣٩٨ ، ٢ / ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٥٦ ، ٨٦٩ ، ٨٩٩ ، ٩٠٣ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ١٠٩ ، ٣٤١ ، ٣ / ٩٤١ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة ، ٢ / ٨٠ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١ / ٣٩٨ ، ٤٧٤ .

٨٧ – محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار : مولى هشام بن عبد الملك يكنى ابا عبد الله ويقال له البياني . سمع اباه وبقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وآخرون . وروى عنه ابنه احمد وخالد بن سعيد وابو ايوب سليمان بن ايوب وغيرهم ، ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ١٢ / ١٤٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١ / ١٦٢ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٨٤٥ .

٨٨ – تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٦٩٧ – ٦٩٨ .

٨٩ – يحيى بن محمد بن يوسف الاشعري ويعرف بابن الجياني : من اهل قرطبة سمع مسلمة بن القاسم ومحمد بن معاوية القرشي ومحمد بن احمد الخزار وغيرهم . له رحلة الى المشرق وكان حسن النقل ضابطاً . توفي سنة ٣٩٠ هـ / ٩٩٩ م ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٩٢٥ .

٩٠ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٩٢٥ .

٩١ – عبد الرحمن بن احمد بن محمد التجيبي : ويعرف بابن حوبيل ويكنى ابا بكر . قدمه القاضي ابو المطرف بن فطيس ايام قضائهِ بقرطبة الى الشورى سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م وكانت وفاته سنة ٤٠٩ هـ / ١٠١٨ م ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ٢ ٤٧٣ – ٤٧٤ .

٩٢ – قرطبة : قاعدة الاندلس وام مدائنها وهي في ذاتها مدن خمس يتلو بعضها بعضاً وبين المدينة والمدينة سور حاجز – وهي تقع وسط الاندلس .

ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ٥٦٩/٢٥ ؛ الحموي ، معجم البلدان ٤ / ٣٢٤ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ١٥٣ وما بعدها .

٩٣ – ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٧٤ .

٩٤ – عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم الاموي ويعرف بابن المكوى من اهل قرطبة واصله من اشبيلية . كانت وفاته ٤٢٥ هـ / ١٠٣٣ م . ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٥٢٦ .

٩٥ – ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٥٢٦ .

٩٦ – الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٧٧ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ٣ / ٩٤١ .

٩٧ – الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١١- ١٢ ، ١٥ ؛ ابن الفرضي ، ١ / ١٠٣ – ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ، ١٩١ ، ٢/ ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٥٦ ، ٨٦٩ ، ٩٠٣ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٧٤ – ٧٥ ، ١٠٩ ، ٣٤١ ، ٢/ ٧١٨ ، ٣/ ٩٤١ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ص ١٨٦ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١ / ٤٧٤ .

٩٨ – ابن رشد ، بداية المجتهد ١ / ١٧٥ وما بعدها ، ١٨٤ وما بعدها ، ٢ / ٢٢٣ وما بعدها ، ٢٣/٢ وما بعدها ، ٣/٣ وما بعدها .

٩٩ – ابن رشد ، بداية المجتهد ١ / ٣٦٢ وما بعدها ، ٢ / ٣٩ ، ٢ / ٨٩ وما بعدها ، ١٠٢ وما بعدها ، ٣٠٩ وما بعدها .

١٠٠ – احمد بن عفيف بن عبد الله بن مريول بن جراح بن حاتم الاموي ، من اهل قرطبة يكنى ابا عمر . روى عن ابي زكريا يحيى بن هلال بن فطر . ومحمد بن عبيدون بن فهد وغيرهم . كان زاهداً وله عدة مصنفات منها ما كان في اخبار القضاة والفقهاء بقرطبة وكتاباً في آداب المعلمين وغير ذلك . توفي سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م . ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٧٤ – ٧٥ .

١٠١ – ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٧٤ – ٧٥ .

١٠٢ – احمد بن محمد بن عيسى بن هلال . من اهل قرطبة وزعيم المفتين بها ، روى عن ابي بكر التجيبي والقاضي يونس بن عبد الله وغيرهم . قدمه المستظهر للشورى سنة ٤١٠ هـ / ١٠١٩ م على يدي قاضيه عبد الرحمن بن بشر . وفاته ٤٦٠ هـ /١٠٦٧ م . ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ١٠٩ .

١٠٣ – ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ١٠٩ .

١٠٤ – احمد بن محمد المعروف بابن قعنب الازدي يكنى ابا جعفر من اهل غرناطة ولّيَ القضاء باماكن عدة كلوشة وبسطه وغيرها . روى عن ابي جعفر بن الزبير وابي عبد الله بن فضيلة وابي محمد بن سِماك وغيرهم . كانت وفاته سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م . ينظر : ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١ / ٥٨ .

١٠٥ – ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١ / ٥٨ .

١٠٦ – ابن عبدون ، ثلاث رسائل ، ص ١٣ .

١٠٧ – حسان بن عبد الله بن حسان : فقيه على مذهب مالك واصحابه كان مفتياً ورعاً . توفي سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م . ينظر : الخشني ، اخبار الفقهاء ، والمحدثين ، ص ٥٧ .

١٠٨ – الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٥٧ .

١٠٩ – عبد الرحمن بن عبد الملك بن عائذ . من اهل طرطوشة سمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ وابن ابي دليم وغيرهما . توفي سنة ٣٦٨ هـ / ٨٨١ م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٤٥٠ .

١١٠ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٤٥٠ .

١١١ – عبد الله بن سعيد بن عبد الله الاموي . يعرف بابن الشقاق ويكنى ابا محمد . من اهل قرطبة وكبير المفتين بها . روى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي وعن ابي عمر احمد بن عبد الملك الاشبيلي وغيرهم . حاز الرياسة بقرطبة في الشورى والفتيا وولي قضاء والرد بقرطبة والوزارة . توفي سنة ٤٢٦ هـ / ١٠٣٤ م . ينظر: ابن بشكوال، ٢ / ٤٠٩ .

١١٢ – ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٠٩ .

١١٣ – ابو عمر عثمان بن يحيى بن محمد بن منظور الاشبيلي . احد بيوت النباهة بالاندلس ولي القضاء بآش وملتماس وقمارش ثم ببلده مالقة . كانت وفاته سنة ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م . ينظر : النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ١٨٤ .

١١٤ـ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ١٨٤ .

١١٥ ـ ابن عبدون ، ثلاث رسائل ، ص ١٣ .

١١٦ ـ عبد الله بن عبد العظيم الزهري ، يكنى ابا محمد كان من جلة المحدثين مشتغلاً بالرواية عارفاً بها متصرفاً في العلوم له عدة مؤلفات منها كتاب الاوليات في الخفيات والجليات وكتاب الاختصار والتقريب في ذكر رجال الموطأ . عرف عنه الانقباض والورع والزهد . كانت وفاته سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م . ينظر : ابن خميس ، ادباء مالقة ، ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ .

١١٧ ـ ابن خميس ، ادباء مالقة ، ص ٢٤١ .

١١٨ ـ محمد بن احمد بن عطية القيسي ، يكنى بابي عبد الله من اهل مالقة ولي قضاءها نائباً عن القاضي ابي عبد الله بن الخطيب ثم تولاها مستقلاً فسار فيها سيرة حسنة واظهر العدل . توفي سنة ٦٢٧ هـ / ١٢٢٩ م . ينظر ، ابن خميس ، ادباء مالقة ، ص ١٥١ ـ ١٥٢ .

١١٩ ـ ابن خميس ، ادباء مالقة ، ص ١٥١ .

١٢٠ ـ ابن الخطيب ، الاحاطة ، ٤ / ٩٦ .

١٢١ ـ الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٥٧ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٧٤ .

١٢٢ ـ ابن عبدون ، ثلاث رسائل ، ص ٥٥ .

١٢٣ ـ عبد الله بن محمد الانصاري المعروف ابن واقزن من اهل قرطبة . يكنى ابا محمد ، سمع من ابن وضاح والخشني محمد بن عبد السلام حافظاً للمسائل والرأي . توفي سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .

١٢٤ـ اسلم بن عبد العزيز الاموي ابو الجعد . كان نبيلاً رئيساً كبير الشأن رحل الى المشرق وولي القضاء بالاندلس فكان محمود السيرة وكان رفيع الدرجة في العلم وعلو الهمة في الدراية . توفي سنة ٣١٩ هـ / ٩٣١ هـ . ينظر : الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ٢١٢ ـ ٢١٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ١٦٧ ـ ١٦٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١ / ٢٦٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١ / ٢٩٤ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٨٠٣ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ٨٦ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ /٥٣ .

١٢٥ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٣٨٧ – ٣٨٨ .

١٢٦ – محمد بن عبد العزيز بن يحيى ، ابن الحصار يكنى ابا عبد الله من اهل قرطبة سمع من قاسم بن اصبغ وغيره وكان من حفاظ الفقه ورواة الحديث . توفي سنة ٣٧٢ هـ / ٩٨٢ م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٧٦٠ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١ / ٤٦٩ .

١٢٧ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٧٦٠ .

١٢٨ – محمد بن بشير بن شراحيل المعافري ، اصله من جند باجة من عرب مصر طلب العلم بقرطبة ثم خرج حاجاً فلقي مالك جالسه وسمع منه وطلب العلم بمصر ايضاً . تولى القضاء ايام الامير الحكم بن هشام فحسنت سيرته وعرف عنه صلابته ُ وعدله . توفي سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م . ينظر : الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ٧٣ وما بعدها ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٨٨ – ٩٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٩٤ – ٩٥ ؛ ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٦ / ٢٠٨ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ٦٨ وما بعدها ، المقري ، نفح الطيب ، ٢ / ٣٥٨ وما بعدها .

١٢٩ – النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ٦٨ .

١٣٠ – النضر بن سلمة الكلابي : اصله من قبرة وولي قضاء كورة شذونة ولما تولى الامير عبد الله الامارة ولاه قضاء الجماعة والصلاة معاً فاحسن السياسة . وكان النضر يتصرف للامير في كل الاسباب تصرفاً كاملاً حتى عزله لكثرة القول فيه عنده . توفي سنة ٣٠٢ هـ / ٩١٤ م . ينظر : الخشني ، قضاء قرطبة ، ص ١٨٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٨٦٧ .

١٣١ – الخشني ، قضاء قرطبة ، ص ١٨٧ .

١٣٢ – احمد بن محمد اليحصبي الخزري : من اهل قرطبة سمع من محمد بن احمد العتبي ومن غيره وله علم بالمسائل . ينظر : الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٧ .

١٣٣ – الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٧ .

١٣٤ – محمد بن غالب الاموي . ويكنى ابا عبد الله من اهل قرطبة ، روى عن العتبي وابن وضاح وغيرهما وله رحلة الى مصر سمع بها من رجالها ثم انصرف الى الاندلس فكانت الفتيا دائرة عليه مع عبيد الله بن يحيى ومحمد بن عمر بن لبابة واصحابهم . ينظر :

الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١٠٤ ــ ١٠٥ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٦٥٧ ــ ٦٥٨ .

١٣٥ ــ محمد بن عمر بن لبابة مولى ابي عثمان بن عبيد الله بن عثمان من اهل قرطبة يكنى ابا عبد الله بن لبابة الفقية روى عن عبد الله بن خالد وعبد الاعلى بن وهب وغيرهم كان اماماً في الفقه مقدماً على اهل زمانه حفظ الراي والبصر بالفتيا وكان مشاوراً مع غيره من العلماء ايام الامير عبد الله ثم انفرد بالفتيا ايام عبد الرحمن الناصر . توفي سنة ٣١٤ هـ / ٩٢٦م . ينظر : الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١٠٦ ــ ١٠٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٦٨٠ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس،١/ ١٢٧ــ ١٢٨؛ الضبي ، بغية الملتمس ،٤٧/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٥٦/٤ .

١٣٦ - الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١٠٤ ــ ١٠٥ .

١٣٧ ــ قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار : مولى هشام بن عبد الملك يقال له البياني محدث يميل الى قول الشافعي وقد ذكر ابن حزم في مفاخرتهِ ولقاسم تحقق بمذهب الشافعي وتواليف فيه على مخالفيه روى عنه ابنه محمد ومحمد بن عمر بن لبابة واسلم بن عبد العزيز وغيرهم ، توفي سنة ٢٧٧ هـ / ٨٩٠م ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ٢/ ٥٩٧ ــ ٥٩٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٢/ ٥٢٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٢/ ٥٨٧ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٦٤٨/٢ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ٦٦٩/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ،٢٦٧/٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٨١/٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٨ / ١٢٤ .

١٣٨ ــ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٢ ، ٥٢٤ .

١٣٩ــ هشام بن غالب بن هشام الغافقي الوثائقي من اهل قرطبة يكنى ابا الوليد روى عن ابي بكر بن زرب القاضي وابن العطار وابن الهندي وغيرهم . كان خيراً فاضلاً من اهل العلم خرج من قرطبة في الفتنة وسكن غرناطة ثم استقر باشبيلية . توفي سنة ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦م ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ٣ / ٩٣٧ .

١٤٠ ــ ابن بشكوال ، الصلة ، ٣ / ٩٣٧ .

١٤١ ــ بيصون ، الدولة العربية ، ص ٩٤ وما بعدها ؛ سالم ، تاريخ المسلمين ، ص ١٣٤ وما بعدها ؛ العبادي ، في تاريخ المغرب والاندلس ، ص ٨١ وما بعدها ؛ شبارو ،

الاندلس ، ص ٨٨ وما بعدها ؛ نعنعي ، الدولة الاموية ، ص ٩٧ وما بعدها ؛ نصر الله ، تاريخ العرب ، ص ٣١ وما بعدها.

١٤٢ – ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ٤٠ وما بعدها ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٤٢ وما بعدها ؛ العذري ، نصوص عن الاندلس ، ص ٥ ؛ بيضون ، الدولة العربية ، ص ١١٥ وما بعدها ؛ سالم ، تاريخ المسلمين ، ص ١٥٣ وما بعدها ؛ العبادي ، تاريخ المغرب والاندلس ، ص٨٦ وما بعدها ؛ شبارو ، الاندلس ، ص ٩٩ وما بعدها ؛ مؤنس ، فجر الاندلس ، ص ١٨٣ وما بعدها ؛ نصر الله ، تاريخ العرب ، ص ٣٩ وما بعدها ؛ نعنعي ، الدولة الاموية ، ص ١٢٣ .

١٤٣ – سعيد بن عبد الله السبني : من اهل قرطبة يكنى ابا عامر من فقهاء ، الاندلس توفي في ايام الامير عبد الرحمن بن معاوية الذي حكم منذ (١٣٨هـ / ٧٥٦م – ١٧٢هـ / ٧٨٨م) . ينظر : الخشني ، اخبار الفقهاء والمحدثين ، ص ٢٣٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٢٨٩ .

١٤٤ – الامير عبد الرحمن بن معاوية : - وهو اول امراء الامويين في الاندلس والمؤسس لدولتهم وقد لقب بالداخل والاول تمييزاً له عن شخصيتين عرفتا بهذا الاسم وهما عبد الرحمن الاوسط وعبد الرحمن الثالث او الناصر تولى عبد الرحمن بعد معركة المصارة التي انتصر فيها على واليا الاندلس يوسف بن عبد الرحمن الفهري والصميل بن حاتم الكلابي عام (١٣٨ هـ / ٧٥٦م) .

ينظر :- المسعودي التنبيه والاشراف ، ص٢٨٦ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ٤٦ وما بعدها ؛ مجهول، اخبار مجموعة ، ص ٤٩ وما بعدها؛ ابن حزم، رسائل ابن حزم (نقط العروس) ، ١ / ٤٩ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١ / ١٣٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٥ / ٤٩٣ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ١ / ٣٥ – ٤٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤/ ٤٣٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٨ / ٢٤٤– ٢٥٢ ؛ الصفدي ، الوافي ، ١٨ / ١٦٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٠/٧٩– ٨٠؛ ابن خلدون ، العبر، ٤ /١٢٠؛ الزركلي ، الاعلام ،٣/ ٣٣٨ .

١٤٥ – الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٢٣٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٢٨٩ .

١٤٦ – الامير محمد بن عبد الرحمن : يكنى ابا عبد الله حكم منذ عام ٢٣٨ هـ / ٨٥٢م – ٢٧٣هـ / ٨٨٦م كان الامير محمد فصيحاً بليغاً في عهده ظهر الكثير من المتمردين منهم عبد الرحمن بن مروان ببطليوس وماردة وعمر بن حفصون كبير الثوار في الاندلس في عهد الامارة الاموية . ينظر : ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٨٦ وما بعدها ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٢٦ وما بعدها ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٤٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٦ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١/ ٢٢ – ٢٣ ؛ ابن عذاري ، المغرب ٢٢ / ٩٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص ٢٠ ، ٢٣ .

١٤٧- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢/ ٥٩٨ – ٥٩٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٢٦٧ .

١٤٨- الامير عبد الله بن محمد : كنيته ابو محمد حكم منذ عام (٢٧٥هـ /٨٨٨م –٣٠٠هـ /٩١٢م) في ايامه امتلأت الاندلس بالفتن وصار في كل جهة متغلب فلم يزل كذلك طول ولايته الى ان مات . ينظر ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ١١٥- ١١٨ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ١٣٣ – ١٣٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٤١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٣٨ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص ١٢٠ – ١٢٤ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ١٣١ وما بعدها ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ،ص ٢٦ .

١٤٩- سعيد بن خمير بن عبد الرحمن : من اهل قرطبة يكنى ابا عثمان سمع ابي زيد عبد الرحمن بن ابراهيم وعبد الله خالد وغيرهم وله رحلة الى المشرق . وكان فقيهاً عالماً فاضلاً . توفي سنة ٣٠١هـ / ٩١٢م ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١/٢٩٤-٢٩٥ .

١٥٠- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١/٢٩٤ .

١٥١- محمد بن سعيد الملون : من الفقهاء المشهورين ايام الامير عبد الله بن محمد وقد كان معاصراً لمشاهير فقهاء ذلك العصر امثال بقي بن مخلد ومحمد بن عمر بن لبابة وكان محمد حافظاً لرأي الامام مالك بن انس . وقد ولاه الامير محمد الشرطة والرد وكان له ذكر وصلابة في الحق . توفي في صدر ايام الامير عبد الله ، ينظر : الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١١٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١/ ١٠٣ .

١٥٢- اشرنا ان فترة حكم الامير عبد الله بن محمد كانت (٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م – ٣٠٠هـ / ٩١٢م) .

١٥٣– الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١١٥ .

١٥٤ – ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢/ ١٥٨ وما بعدها ؛ مجهول ، تاريخ الاندلس ، ص ٢٠٤ وما بعدها ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢ / ٧٩ – ٨٠ .

١٥٥ – محمد بن ابراهيم بن الحباب او الجنان كما ورد عند ابن الفرضي . من اهل قرطبة يكنى ابا عبد الله ، روى عن محمد بن وضاح وبقي بن مخلد وكان يشاور في الاحكام وكان ذا رياسة وقدر جليل توفي سنة ٣١٨ هـ وقيل بعد ٣٢٠هـ . ينظر : الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١٢٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٦٨٥ .

١٥٦- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١٢٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٦٨٥ .

١٥٧- الخليفة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالثالث والناصر مؤسس الخلافة الاموية في الاندلس تولى الامارة عام (٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) واعلن الخلافة الاندلسية عام (٣١٦هـ / ٩٢٩ م) استطاع الناصر خلال فترة حكمه الطويلة التي دامت خمسون عاماً ان يوحد الاندلس بعد فترة من انفراط الوحدة والانقسام فقضى على الكثير من الثورات التي عصفت بالبلاد . كما كانت له انجازات كثيرة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي . توفي الناصر سنة (٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) ، ينظر : الحميدي ، جدوة المقتبس ، ص ٤١ – ٤٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٩ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١ / ١٩٨ – ٢٠٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١ / ٣٥١ – ٣٥٣ ؛ مجهول ، تاريخ عبد الرحمن ، ص ١٦ وما بعدها ؛ سالم ، تاريخ المسلمين ، ص ٢٧٩ وما بعدها ؛ شبارو ، الاندلس ، ص ١٥٧ وما بعدها ؛ نعنعي الدولة الاموية ، ص ٣٥١ وما بعدها ؛ نصر الله ، تاريخ العرب ، ص ١١٣ وما بعدها .

١٥٨- القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١ / ٣٩٨ – ٤٠٠ .

١٥٩- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١٣٧ .

١٦٠- محمد بن فيصل بن هذيل الحداد من اهل قراطبة يكنى ابا عبد الله سمع من محمد بن عمر بن لبابة وصحبه وكان حافظاً للمسائل عالماً بالرأي والشروط وكان مفتي اهل

السوق بقرطبة واستشهد في غزوة الخندق سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م ، ينظر : الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ١٣٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٦٩٩ .

١٦١ – يظهر ان اسرة قاسم بن سيار كانت من الاسر العريقة في تولي خطة الوثائق منذ عصر الامارة وقد استمر ذلك حتى عصر الخلافة فجميع ابناء هذه الاسرة كانوا من الفقهاء ومن ذوي الخبرة في كتابة الوثائق . كما تبين في الصفحات الماضية .

١٦٢ – ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس،٦١٥/٢؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ،٤١٩/١ .

١٦٣ – عبد الله بن قاسم بن محمد يكنى ابا محمد سمع من محمد بن عبد الملك وقاسم بن اصبغ وغيرهما لم يكن له علم بالحديث ولاحدث . توفي سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٤١٦ .

١٦٤ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٤١٦ .

١٦٥ – محمد بن عبد الله بن عامر بن ابي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك المعافري حاجب الاندلس في دولة المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر والغالب عليه اصله من الجزيرة الخضراء قدم قرطبة شاباً واتصل بقصر الخلافة فتصرف اول امره في الوكالة لصبح ام هشام ثم استطاع ان ينال منزلة رفيعة عند الحكم الى ان توفي وقُلد هشام الخلافة وهو صغير فكان احد اعضاء مجلس الوصاية على الخليفة الصغير الى ان استطاع ان يقضي على مناوئيه من الصقالبة ثم الحاجب جعفر بن عثمان المصحفي ومن بعده وغالب الناصري حتى سيطر على مقاليد الامور وعزل الخليفة عن الحكم فلم يكن له من السلطة الا الاسم فقط حتى لقب نفسه بملك الاندلس استطاع المنصور ان يحقق الكثير من الانجازات العسكرية والسياسية في عهده. توفي سنة (٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م) ، ينظر : ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ٤١ – ٤٤ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٤٧ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ٤ / ٣٨ – ٤٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٣ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١ / ٢٦٨ – ٢٧٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٧ / ٢٩٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢ / ١٣٤ – ١٣٦ بيضون ، الدولة العربية ، ص ٣١٣ وما بعدها ؛ شبارو ، الاندلس ، ص ١٩٣ وما بعدها ؛ الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ؛ ص ٥٣ وما بعدها ؛ نصر الله ، تاريخ العرب وما بعدها ؛ نعنعي ، الدولة الاموية ، ٤٢٥ وما بعدها .

١٦٦- ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد الرعيني المعروف بابن المشاط من اهل قرطبة من اهل العلم والفهم اديباً بصيراً ، توفي سنة ٣٩٦ هـ / ١٠٠٥ م ، ينظر : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٢١ .

١٦٧ – القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٢١ .

١٦٨ – الحسين بن حي بن عبد الملك التجيبي من اهل قرطبة يكنى ابا عبد الله ويعرف بالحزقة روى عن ابي عيسى الليثي وابن القوطية وغيرهم وشاوره القاضي محمد بن يبقى بن زرب فصار صدراً في المفتين بقرطبة . له رحلة الى المشرق . توفي سنة ٤٠١ هـ / ١٠١٠م ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ١ / ٢٢٩ – ٢٣٠ .

١٦٩ – عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن ابي عامر المظفر : تولى منصب الحجابة للخليفة هشام المؤيد بعد وفاة والده الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر وقد سار على نهج ابيه في عزل الخليفة عن الحكم والانفراد بالسلطة كما كان له انجازات على الصعيد السياسي والعسكري اذ تابع المظفر سياسة ابيه الجهادية تجاه الممالك النصرانية كما حاول الاحتفاظ بالنفوذ الاندلسي في عدوة المغرب ، توفي سنة (٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م) ، ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٤٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١ / ٤٠٥ ؛ بيضون ، الدولة العربية ، ص ٣٣٥ وما بعدها ؛ شبارو ، الاندلس ، ص ٢٠٠ – ٢٠٢ ؛ الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ص ٥٨ – ٥٩ ؛ نصر الله ، تاريخ العرب ، ص ١٥٤ – ١٥٧ ؛ نعنعي ، الدولة الاموية ، ص ٤٦٩ وما بعدها .

١٧٠- ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٢٢٩ .

١٧١ – ابو عبد الله الحسن بن جني التجيبي : قرطبي قدمهُ ابن زرب للشورى وتقلد القضاء بجهات عديدة . توفي سنة ٤٠١ هـ/١٠١٠ م ، ينظر : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ،٢/ ٢٢ .

١٧٢- القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٢٢ .

١٧٣ – محمد بن يحيى بن احمد التميمي يعرف بابن الحذاء من اهل قرطبة : روى عن ابي عمر احمد بن احمد التغلبي وابي بكر بن القوطية له رحلة الى المشرق . له كتاب التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن انس من النساء والرجال وكتاب الانباء على اسماء الله وغير ذلك استقضى ببجانه ثم باشبيلية وكان مع القضاء في عداد المشاورين في

قرطبة . توفي سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م . ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ٢٢ / ٧٤٠ ـ ٧٤١ ؛ القاضي عياض ،ترتيب المدارك ، ٢ / ٤٤ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب، ١ / ١٤٤ .

١٧٤ـ ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٧٤٠ ـ ٧٤١ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٤٤ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ١٤٤ .

١٧٥ ـ المهدي : محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر . قام على هشام المؤيد سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م فخلعهُ وتسمى بالمهدي وبقي كذلك الى ان قام عليه هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر الا ان المهدي هزمه وقتله عند ذلك قدم البربر مكانه سليمان بن الحكم بن الناصر الذي تلقب بالمستعين الذي حارب المهدي واستطاع ان يهزمه ويضطره للهرب من قرطبة في الوقعة المسماة (قنتش) واستنجد المهدي بالنصارى فاجابوه وجهز جيشاً لمحاربة المستعين واستطاع ان يهزمه في الوقعة المعروفة بـ (عقبة البقر) فاستولى المهدي مرة اخرى على قرطبة الا ان البربر استطاعوا هزيمته بالجزيرة حين خرج لقتالهم فلما عاد الى قرطبة وثب عليه العبيد الصقالبة مع الفتى واضح الصقلبي وقتلوه فكانت مدة ولايته ستة عشر شهراً ، ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١ / ٤٧ ـ ٤٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ٤٤-٤٥ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢/٥ وما بعدها ؛ بيضون ، الدولة العربية ، ص ٣٤١ ـ ٣٤٣ ؛ الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ص ١٣٣ وما بعدها ؛ نعنعي ، الدولة الاموية ، ص ٤٩٢ وما بعدها .

١٧٦ ـ المستظهر : عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار يكنى ابا المطرف بويع بالخلافة سنة ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م ثم قام عليه ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر مع طائفة من اراذل العوام فقتل في نفس السنة التي تولى فيها . ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٥٦ ـ ٥٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٥٣ ـ ٥٤ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢/ ١٢ ـ ١٦ ؛ بيضون ، الدولة العربية ، ص ٣٤٤ ؛ شبارو ، الاندلس ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ؛ الصوفي، تاريخ العرب في اسبانيا ، ص٢٤٥ وما بعدها ؛ نعنعي ، الدولة الاموية ، ص٥٢٣ ـ ٥٢٥ .

١٧٧ ـ ابن بسام ، الذخيرة ، ١ / ٣٠ .

١٧٨ – عبد الرحمن بن احمد بن غرسيه يكنى ابا المطرف ويعرف بابن الحصار قاضي الجماعة بقرطبة روى عن ابيه وصحب ابا عُمر الاشبيلي وتفقه عنده . عمل في القضاء اثنى عشر سنة . توفي سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٨٥ .

١٧٩ – ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٨٥ .

١٨٠ – ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٠٩ .

١٨١ – احمد بن وليد يعرف بابن بحر يكنى ابا عمر من اهل اشونة وتوفي باشونة سنة ٤٨٦ هـ / ١٠٩٣ ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ١٢٠ .

١٨٢ – جيان : مدينة لها كورة واسعة في جنوب الاندلس الى الشمال من غرناطة والى الشرق من قرطبة وهي كبيرة تجمع قرى كثيرة ، ينظر ، الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ١٩٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ٧٠ – ٧١ .

١٨٣ – ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ١٢٠ .

١٨٤ – المعتمد بن عباد : ابو القاسم محمد بن عباد بن محمد بن اسماعيل بن قريش اللخمي المعتمد على الله ويلقب بالظافر والمؤيد ولد في مدينة باجة (٤٣١ هـ / ١٠٤٠ م) وتولى الحكم في اشبيلية وبعد وفاة ابيه المعتضد سنة (٤٦١ هـ / ١٠٦٩ م) استطاع المعتـد بسط نفوذه على مناطق واسعة من الاندلس غير اشبيلية فملك قرطبة واتسع سلطانه حتى بلغ مدينة مرسية وهو الذي استنجد بامير المسلمين يوسف بن تاشفين حينما سقطت طليطلة بيد الاسبان (٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م) فعبر يوسف بجيشه الى الاندلس وكانت معركة الزلاقة التي انتصر فيها الاندلسيون والمرابطون على الاسبان واظهر فيها المعتمد شجاعة كبيرة ، كان المعتمد شاعراً واديباً ينظم وينثر ، توفي في مدينة اغمات سنة (٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) وذلك بعد ان خلعهُ المرابطون وحملوه مع اسرتهِ منفياً الى اغمات ، ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢ / ٥٢ – ١٦٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٩ / ٥٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٥ / ١٢ ؛ الصفدي ، الوافي ، ٣ / ١٥١ – ١٥٦ .

١٨٥ – يحيى بن محمد بن المعتمد بن عباد الملقب بشرف الدولة وكنيته ابو بكر تلقى علومه في اشبيلية على يد ابي عبد الله مالك بن وهيب وابي الحسن بن الاخضر ، ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢ / ٧٦ .

١٨٦ – حكم بن محمد بن المعتمد بن عباد الملقب بذخر الدولة وكنيته ابو المكارم . قرأ ايضاً على كبار علماء عصرهِ كابن وهيب وتجول باقطار المغرب ثم استقر بمدينة فاس الى ان توفي فيها ، ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢ / ٧٧ .

١٨٧ – مراكش : مدينة بالمغرب على ساحل البحر بناها يوسف بن تاشفين في حدود عام ٤٧٠ هـ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ١ / ٢٣٧ – ٢٣٩ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ٢٣١ .

١٨٨ – وقد قال في ذلك شعراً :

عجباً لدهر قل ما فيه عـــجب فدم سما ونبيـــه قوم قد رسب

لا تنفع الاداب فيه وان عـــدت تعزى الى ذي همة عالي النسب

او ليس من نكد الزمان بان ارى ادعى لاكتب صاغراً للمحتسب

خسف اسام به وتأبـــى همهُ كمية الا الصيانة للحســـــب

ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢ / ٧٦ .

١٨٩ – ابن خميس ، ادباء مالقة ، ص ٤١ ، ٦٢٨ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة قرطبة ، ص ١٥٠ ، ١٤٩ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ٣٤ .

١٩٠ – ابن الابار، التكملة ، ص١١٩ ؛ النباهي، تاريخ قضاة الاندلس ،ص ١٥٠.

١٩١ – ابن الخطيب ، الاحاطة ، ٤ / ٩٦ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ١٨٤ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ٢٦ .

١٩٢ – النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ١٨٣ .

١٩٣ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٤٧ ، ٢٩٤ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٠٩ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٢٢ ، ٤٤ .

١٩٤ – استجة : اسم لكورة في جنوب الاندلس متصلة باعمال رية وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والاراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة ، ينظر ، الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٢ / ٥٧٢ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ١٧٤ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ١٤ – ١٦ .

١٩٥ – قبرة : كورة من اعمال الاندلس تقع في الجنوب تتصل باعمال قرطبة وهي تشمل على نواح كثيرة ورساتيق ومدن ايضاً ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ٣٠٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ١٤٩ – ١٥٠ .

١٩٦ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢ / ٦١٥ .

١٩٧ – اشبيلية : مدينة من مدن غرب الاندلس وهي من اعظم المدن فيها وتسمى حمص تشبيهاً لها بحمص الشام وهي تقع على البحر المحيط ويطل عليها جبل الشرف وهو من اخصب البقاع فيها ، ينظر : ابن الحسين ، اكام المرجان ، ص ١٠٧ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ١٩٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ١٨ – ٢٢ .

١٩٨ – اشبونة : من مدن غرب الاندلس وهي تقع على البحر الى الغرب من باجة وتتميز بخصوبة تربتها اذ تزرع فيها الكثير من المحاصيل . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ١٩٥ ؛ ١ /١٩٥ ؛ الحموي ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ١٦ – ١٨ .

١٩٩ – قرمونة : من مدن غرب الاندلس وتقع الى الشرق من اشبيلية وقرمونة مدينة كبيرة تقع على سفح جبلٍ عالٍ . وهي على مصب نهر شنترين ، ينظر : الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ١٥٨ – ١٥٩ .

٢٠٠ – بلنسية : في شرق الاندلس مدينة سهلية وقاعدة من قواعد الاندلس وهي مدينة بحرية وقد عرفت بكثرة محاصيلها وخيراتها ، وفيها ميناء تجاري كان محطاً للسفن التي تنقل البضائع منها واليها ، ينظر : ابن الحسين ، اكام المرجان ، ص ١٠٨ – ١٠٩ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ٤٩٠ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ٤٧ – ٥٥ .

٢٠١ – القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٢١ .

٢٠٢ – عبد الله بن يوسف بن محمد البلوي يكنى ابا محمد ويعرف بابن الشيخ كان من الفقهاء المبرزين ورعاً فاضلاً توفي سنة ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م ، ينظر : ابن خميس ، ادباء مالقة ، ص ٢٤٦ .

٢٠٣ – ابن خميس ، ادباء مالقة ، ص ٢٤٦ .

٢٠٤ – محمد بن عيسى بن محمد بن زنون يكنى ابا عبد الله من اهل الفقه والورع توفي في حدود ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م ، ينظر : ابن خميس ، ادباء مالقة ، ص ٩٠ .

٢٠٥ – ابن خميس ، ادباء مالقة ، ص ٩٠ .

٢٠٦ – عبد الله بن احمد بن عثمان القشاوي يكنى ابا محمد من اهل طليطلة مشاوراً في الاحكام تولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة . توفي سنة ٤١٧ هـ / ١٠٢٦ م ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٠٤ – ٤٠٥ .

٢٠٧ – طليطلة : مدينة بالاندلس تقع وسط شبه الجزيرة الايبيرية وهي على ضفة النهر الكبير وهي مدينة من اقدم المدن الاندلسية واكثرها عمراناً وكانت عاصمة القوط الغربيين ودار ملكهم . كان لها اسوار عظيمة وقنطرة مشهورة ، ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٢ / ٥٣٦ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص ١٣٠ .

٢٠٨ – ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٠٤ .

٢٠٩ – عبد الله بن احمد بن خلف المعافري يكنى ابا محمد من اهل طليطلة روى عن ابيه وعن يعيش بن محمد . استشهد سنة ٤٤٣ هـ / ١٠٥١ م ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤١٩ .

٢١٠ – ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤١٩ .

٢١١ – ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ٩٤ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٢١٨ .

٢١٢ – سلا : مدينة باقصى المغرب وهي في زاوية من الارض قد حاذاها البحر والنهر والبحر في شمالها والنهر غربيها جار من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفن . ينظر : الادريسي ١ / ٢٣٨ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ٢٣١ .

٢١٣– الحادثة : وهي ان ابن الخطيب وزير غرناطة وشاعرها استدعى احمد بن ابي القاسم بن عبد الرحمن المعروف بابن القباب ليضيفهُ عندما كان ابن الخطيب مقيماً في سلا وكان ابن القباب قد جاء سلا مبعوثاً من قبل السلطان لاستطلاع الامور فيها فرفض ابن القباب ذلك . فعاتبهُ ابن الخطيب بابيات من الشعر ، ينظر : ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١ / ٧٢ .

٢١٤ – ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١ / ٧٢ .

المصـــــــادر

المصادر الاوليـــــة :

الوثائق العربية المنشورة :

١ – بيلا ، خنثتو بوسك : الوثائق العربية المنشورة في كاتدرائية وشقة ، مجلة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ، المجلد السادس ، العددان ١ – ٢ ، ١٩٥٧ م .

٢ – لوثينا ، لويس سيكودي : وثائق عربية من القرن ٩ هـ / ١٥ م ، مدريد : مطبعة معهد الدراسات الاسلامية ، ٩٦١ .

٣- ــــــــــــــــــ ، وثائق غرناطية لم تنشر ، مجلة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ، المجلد الرابع ، العددان ١-٢ ، ١٩٥٦ .

٤ – المراكشي ، عبد الواحد : وثائق المرابطين والموحدين ، تحقيق حسين مؤنس ، الطبعة الثانية ، مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٦ م .

المصادر العربية القديمة المنشورة :

٥ – القرآن الكريم .

٦ – ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر القضاعي : (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) الحلة السيراء ، تحقيق ، حسين مؤنس ، الطبعة الثانية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٥ م .

٧ – ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم : (٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ ، بيروت : دار صادر ، ١٩٦٥ م .

٨ – ابن الاثير ، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الجزري : (٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) ، النهاية في غريب الحديث ، تحقيق ، طاهر احمد الراوي ، محمود محمد الطناحي ، الطبعة الرابعة ، قم – ايران :مؤسسة اسماعليان للطباعة والنشر، ١٣١٤ ش .

٩ – الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني : (٥٦٠ هـ/ ١١٦٤ م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، الطبعة الاولى ، بيروت : عالم الكتب ، ١٩٨٩ م .

١٠ – ابن بسام ، ابو الحسن علي : (٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تحقيق ، سالم مصطفى البدوي ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨ م .

١١ – ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك : (٥٧٨ هـ / ١١٨٣ م) ، الصلة ، تحقيق ، ابراهيم الابياري ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩ م .

١٢ – البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي : (٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م) ، تفسير البيضاوي ، دار الفكر ، د. ت .

١٣ – الجصاص ، ابو بكر احمد بن علي الشيرازي : (٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) ، احكام القرآن ، تحقيق ، عبد السلام محمد شاهين ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤ م .

١٤ – الجوهري ، اسماعيل بن حماد : (٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م) ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق ، احمد عبد الغفور العطار ، بيروت : دار المعلمين ، ١٩٨٧ م .

١٥ – ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد : (٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) ، رسائل ابن حزم ، تحقيق ، احسان عباس ، الطبعة الثانية ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٧ م .

١٦ – ابن الحسين ، اسحاق : (عاش في القرن الرابع الهجري ، اكام المرجان ، باعتناء ، فهمي سعد ، الطبعة الاولى ،عالم الكتب ، بيروت : ١٩٨٨ م .

١٧ - الحميدي ، ابو عبد الله محمد بن ابي نصر : (٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق ، ابراهيم الابياري ، الطبعة الثانية ، بيروت والقاهرة ، دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري ، ١٩٨٩ م .

١٨ – الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري : جمعهُ في حدود عام (٨٦٦ هـ / ١٤١٦م)، صفة جزيرة الاندلس، نشرهُ إ. ليفي بروفنسال ، بيروت: دار الجيل، د.ت .

١٩ – الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي : (٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) ، معجم البلدان ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٩٧٩ م .

٢٠ – الخشني ، ابو عبد الله محمد بن حارث : (٣٦١ هـ / ٩٧١ م) ، اخبار الفقهاء والمحدثين ، تحقيق ، سالم مصطفى البدري ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩ م .

٢١ - ــــــــــــــــ ، قضاة قرطبة ، تحقيق ، ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٩ م .

٢٢ – ابن الخطيب ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني : (٧٧٦ هـ / ١٣٧١ م) الاحاطة في اخبار غرناطة ، شرحه ، يوسف علي طويل ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢ م .

٢٣ - ــــــــــــــــ ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تحقيق ، إ. ليفي بروفنسال ، الطبعة الثانية ، بيروت : لبنان ، دار المكشوف ، ١٩٥٦ م .

٢٤ – ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي : (٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٧١ .

٢٥ – ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابراهيم : (٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان وابناء انباء الزمان ، تحقيق ، احسان عباس ، لبنان : دار الثقافة ، د . ت .

٢٦ – خلاف ، عبد الوهاب : ثلاث وثائق في محاربة الاهواء والبدع في الاندلس مستخرجة من مخطوط الاحكام الكبرى للقاضي أبي الاصبغ عيسى بن سهل الاندلسي ، الطبعة الاولى ، القاهرة : المركز العربي الدولي للاعلام ، ١٩٨١ م .

٢٧ – ابن خميس ، ابو بكر محمد بن محمد بن علي : (بعد ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م) ، ادباء مالقة ، تحقيق ، صلاح جرار ، الطبعة الاولى ، عمان : دار بشير ، ١٩٩٩ م .

٢٨ – ابن خير الاشبيلي ، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاموي : (٥٧٥ هـ / ١١٧٩م) فهرسة ابن خير ، تحقيق ، ابراهيم الابياري ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري ، ١٩٨٩ م .

٢٩ – الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد : (٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م) ، تذكرة الحفاظ ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، د. ت .

٣٠ - ـــــــــــــــــ ، سير اعلام النبلاء ، الطبعة التاسعة ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣ م .
٣١ – الرازي ، الفخر : (٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) ، تفسير الرازي ، الطبعة الثالثة ، د. ت .
٣٢ – ابن رشد ، محمد بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي الاندلسي : (٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م) ، بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، الموقع الالكتروني (موقع الوراق) .
٣٣ – الرعيني ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن : (٩٥٤ هـ / ١٥٤٧ م) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل ، ضبطه ، زكريا عميرات ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥ م .
٣٤ – زكريا ، ابو الحسين احمد بن فارس : (٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م) معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد بن هارون ، مكتبة الاعلام الاسلامي ١٤٠٤ هـ ، ١ / ٢٣٦ .
٣٤ – السبكي ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي : (٧٧١ هـ / ١٣٢٧ م) ، طبقات الشافعية ، تحقيق ، محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الثانية ، دار هجر ، ١٤١٣ .
٣٥ – ابن سعيد ، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك : (٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) المغرب في حُلى المغرب ، وضع حواشيه ، خليل منصور ، الطبعة الاولى، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧ م .
٣٦ – الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله : (٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق ، احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، ٢٠٠٠ م .
٣٧ – الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة : (٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م) بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس ، تحقيق ابراهيم الابياري ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩ م .
٣٨ – الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن : (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق ، لجنة من العلماء ، الطبعة الاولى ، بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٥ م .

٣٩ – الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير : (٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) ، جامع البيان عن تأويل القرآن ، ضبطه ، صدقي جميل العطار ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٥ م .

٤٠ – الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن : (٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م) ، التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق ، احمد حبيب قصير العاملي ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار احياء التراث ، د. ت .

٤١ – ابن عبد الملك المراكشي ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي : (٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق ، احسان عباس ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الثقافة ، ١٩٧٣ م .

٤٢ – ابن عبدون ، محمد بن احمد : ثلاث رسائل في اداب الحسبة والمحتسب ، تحقيق ، إ. ليفي بروفنسال ، القاهرة : مطبعة المعهد الفرنسي للاثار الشرقية ، ١٩٥٥ م .

٤٣ – ابن عذاري ، المراكشي : كان حياً سنة (٧١٢ هـ / ١٣١٢ م) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، الجزء الاول والثاني ، تحقيق خ س . كولان وإ. ليفي بروفنسال ، الجزء الثالث ، تحقيق ، إ. ليفي بروفنسال ، بيروت : دار الثقافة . د. ت .

٤٤ – العذري ، احمد بن انس الدلائي : (٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م) ، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان ، تحقيق ، عبد العزيز الاهواني ، مدريد ، معهد الدراسات الاسلامية ، د. ت .

٤٥ – ابن عطية ، ابو محمد بن عبد الحق بن ابي بكر بن غالب : (٥٤٦ هـ / ١١٥١ م) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق ، عبد السلام الشافي محمد ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣ م .

٤٦ – القاضي عياض ، بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي ابو الفضل : (٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، الموقع الالكتروني (موقع الوراق) .

٤٧ – الفراهيدي ، عبد الرحمن الخليل بن احمد : (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م) ، كتاب العين ، تحقيق ، مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، الطبعة الاولى ، بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٨٨ م .

٤٨ – ابن فرحون ، ابراهيم بن علي بن محمد : (٧٩٩ ه ـ / ١٣٩٧ م) ، الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب ، (موقع الوراق الالكتروني) .
٤٩ – ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي : (٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م) ، تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق ، ابراهيم الابياري ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩ م .
٥٠ – ابن القوطية ، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز : (٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) تاريخ افتتاح الاندلس ، تحقيق ، ابراهيم الابياري ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩ م .
٥١ – ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل : (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) ، البداية والنهاية ، تحقيق ، علي شيري ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٨ م .
٥٢ – مجهول المؤلف : اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها والحروب الواقعة بينهم ، تحقيق ، ابراهيم الابياري ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩ م .
٥٣ – مجهول المؤلف : (في حدود ٨٩٥ هـ / ١٤٨٩ م) ، تاريخ الاندلس ، تحقيق ، عبد القادر بوباية ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٧ م .
٥٤ – ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : (٧١١ هـ / ١٣١١ م) لسان العرب ، ايران – قم : ادب الحوزة ، ١٤٠٥ هـ .
٥٥ – المراكشي ، عبد الواحد ، ت (٦٤٧هـ / ١٢٤٩م) ، وثائق المرابطين والموحدين ، تحقيق حسين مؤنس ، الطبعة الثاني ، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٦ م .
٥٦ – المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين : (٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م) ، التنبيه والاشراف ، بيروت : دار صعب ، د. ت .
٥٧ – المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد : (١٠٤١ هـ / ١٠٦٣ م) ، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض ، تحقيق ، عبد السلام الهراس وسعيد احمد اعراب ، المملكة المغربية والامارات العربية المتحدة : ١٩٨٠ م .

٥٨ - ـــــــــــــ ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، شرح وضبط ، مريم قاسم طويل ويوسف علي طويل ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥ م .

٥٩ – النباهي ، ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد المالقي : (٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) ، تاريخ قضاة الاندلس ، شرح وتعليق ، مريم قاسم طويل ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥ م .

٦٠ – النحاس ، ابو جعفر : (٣٣٨ هـ / ٩٤٩ م) ، معاني القرآن ، تحقيق ، محمد علي الصابوني ، الطبعة الاولى ، المملكة العربية السعودية : جامعة ام القرى ، ١٩٨٨ م .

٦١ – النسفي ، ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود : (٥٣٧ هـ / ١١٤٢ م) ، تفسير النسفي ، د. ت .

المراجــع الثانويـــة :

٦٢ - بالنثيا ، انجل جنثالث : تاريخ الفكر الاندلسي ، ترجمة ، حسين مؤنس ، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٦ م .

٦٣ – الباهلي ، انسام غضبان عبود : المفاخرات في بلاد الاندلس من الفتح العربي الاسلامي وحتى سقوط غرناطة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ م .

٦٤ – البغدادي ، اسماعيل باشا : هدية العارفين ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، د. ت .

٦٥ – بيضون ، ابراهيم : الدولة العربية في اسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة ، الطبعة الثالثة ، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٦ م .

٦٦- دندش ، عصمت : اضواء جديدة على المرابطين ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار الغرب الاسلامي ، ١٩٩١م.

٦٧ – الزركلي ، خير الدين : الاعلام ، الطبعة الخامسة ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ م.

٦٨ – سالم ، السيد عبد العزيز : تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس ، بيروت : دار النهضة العربية ، د. ت .

٦٩ – شبارو ، عصام محمد : الاندلس من الفتح العربي المرصود الى الفردوس المفقود ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٢ م .

٧٠ – ابو الشعر ، هند غسان : " دراسة اقتصادية واجتماعية لمملكة غرناطة " مجلة راية مؤتة ، المجلد الاول ، ١٩٩٢ ، ص ٣٤ – ٥١ .

٧١- الصلابي ، علي محمد محمد ، دولة المرابطين ، الطبعة الاولى ، مكتبة الايمان ،د.ت.

٧٢ – الصوفي ، خالد : تاريخ العرب في اسبانيا نهاية الخلافة الاموية في الاندلس ، الطبعة الاولى ، بيروت ، وبغداد : منشورات الجمل ، ٢٠١١ م .

٧٣ – كحالة ، عمر رضا : معجم المؤلفين ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، د. ت .

٧٤ – مؤنس ، حسين : فجر الاندلس ، الطبعة الثالثة ، دار الرشاد ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .

٧٥ – نصر الله ، سعدون عباس : دولة المرابطين في المغرب والاندلس ، الطبعة الاولى ، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ م .

٧٦ – نعنعي ، عبد المجيد : الدولة الاموية في الاندلس ، بيروت ، دار النهضة العربية ، د. ت .

٧٧ – الودغيري ، عبد العالي : " الالفاظ المغربية – الاندلسية في معيار الونشريشي ، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية ، العدد ١٧ ، الرباط : ١٩٩٢ م .